



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5719

التاريخ : الثلاثاء 2021/12/26

الفبر الرئيسي



هنية: دماء "معركة الفرقان" صنعت
انتصارًا وأسست لانتصارات لاحقة

... ص 4

أبرز العناوين



"الداخلية" في غزة: حماية ظهر المقاومة وملاحقة المتعاونين مع الاحتلال سياسة ثابتة لدينا
بينيت: أوضحنا لواشنطن بأنه لا مكان لقنصلية مخصصة للفلسطينيين في القدس
الأسير أبو هوش يرفض تعليق إضرابه قبل إنهاء اعتقاله الإداري
مصر تدرس مع الأردن والسلطة الفلسطينية مقترحات لكسر جمود عملية السلام
زيارة خالد مشعل للبنان... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. "الداخلية" في غزة: حماية ظهر المقاومة وملاحقة المتعاونين مع الاحتلال سياسة ثابتة لدينا
5	3. "الخارجية الفلسطينية": العدوان الاستيطاني تخريب ممنهج للجهود الإقليمية والأمريكية لإحياء السلام
5	4. الحكومة الفلسطينية: تعويضات لأهالي "برقة" جراء إرهاب المستوطنين
5	5. المجلس الوطني يخاطب البرلمانات الدولية حول تصاعد إرهاب الاحتلال ومستوطنيه
<u>المقاومة:</u>	
6	6. حماس: مشعل لم يُجر أي مقابلة إعلامية خلال زيارته لبنان
6	7. جبارين: الاحتلال يراوغ في قضية إنجاز "صفقة تبادل أسرى"
7	8. حماس: إشعال "الانتفاضة" هو السبيل لردع الاحتلال وانتزاع الحقوق
7	9. تقرير: 12 عملية خلال أسبوع.. هل سيتغير المشهد في الضفة بعد ازدياد اعتداءات المستوطنين؟
9	10. "القسام": 22 يوماً من التضحية والثبات توجت بانتصار الفرقان
9	11. فصائل المقاومة: جدار الاحتلال حول غزة يبرهن انحصاره وانهايار مشروعه
10	12. حمادة: من حق شعبنا ممارسة كل أنواع المقاومة وفي مقدمتها "المقاومة المسلحة"
10	13. المدلل: الاعتقالات السياسية بالضفة تكافح المقاومة وتخدم الاحتلال مجاناً
11	14. الشعبية تدين خطة حكومة الاحتلال بشأن الاستيطان في الجولان
11	15. حماس تشكر الرئيس الفنزويلي على موقفه المؤيد لفلسطين
11	16. الديموقراطية تطلق صواريخ تجاه البحر بذكرى العدوان على غزة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
12	17. بينيت: أوضحنا لواشنطن بأنه لا مكان لقنصلية مخصصة للفلسطينيين في القدس
12	18. بدعم "الموحدة": المصادقة على قانونين لقمع الأسرى واحتجاجات بالمجتمع العربي
13	19. بينيت: ثمة حاجة لموقف أقوى ضد إيران في المحادثات النووية
13	20. "مال سري": الكنيست يقرر إضافة 9 مليارات شيكل لميزانية الأمن
14	21. شاكيد: "إسرائيل" تعزم استجلاب عاملين لرعاية المسنين من المغرب
14	22. لايبيد: من الأفضل تقوية السلطة الفلسطينية
16	23. الاحتلال يرفض كشف أدلة على وصف المؤسسات الفلسطينية الست بـ"الإرهابية"
16	24. لجنة الداخلية تبحث الدفع بـ"قانون الكهرباء" ... "شاكيد تفرض شروطها على الموحدة"

17	25. حراسة على وزير الأمن الإسرائيلي بعد تهديد متطرفين بقتله
17	26. إدانة وزيرين في الحكومة الإسرائيلية السابقة بتهم فساد
18	27. منع أسترالي من مغادرة "إسرائيل" حتى عام 9999
<u>الأرض، الشعب:</u>	
19	28. اقتحامات نوعية وانتهاكات خطيرة في 2021.. ماذا ينتظر المسجد الأقصى في 2022؟
20	29. الأسير أبو هوش يرفض تعليق إضرابه قبل إنهاء اعتقاله الإداري
20	30. الاحتلال يشن حملة اعتقالات ت طال 14 فلسطينيًا من بينهم والدة أسيرين بالضفة والقدس
20	31. مركز: ارتفاع عدد الأسرى المحكومين بالمؤبد إلى 546 أسيرًا
21	32. المستوطنون يستعرضون القوة والاحتلال يكافئهم بالسماح بإقامة مستوطنة على "جبل صبيح"
21	33. مواجهات خلال التصدي لعمليات اقتحام وهدم بناية سكنية ومنشآت تجارية وزراعية
22	34. القدس: 120 عائلة بلا مصدر رزق جراء هدم الاحتلال منشآت تجارية في بلدة حزما
22	35. إحصاءات: 316 مليون دولار عجز الحساب الجاري الفلسطيني للربع الثالث
23	36. المتحور "أوميكرون" يتسلل إلى غزة.. الجهات المختصة تشكو قلة الإمكانيات
<u>مصر:</u>	
23	37. مصر تدرس مع الأردن والسلطة الفلسطينية مقترحات لكسر جمود عملية السلام
<u>عربي، إسلامي:</u>	
23	38. قطر تدين اعتداءات الاحتلال ومستوطنيه على البلديات الفلسطينية
24	39. سورية تدين خطط "إسرائيل" في الجولان
24	40. الجامعة العربية: خطط "إسرائيل" للجولان انتهاك صارخ يعكس نهجها الرفض للتسوية السلمية
25	41. غارات إسرائيلية عنيفة على ميناء اللاذقية وسقوط قتيلين
25	42. "ذا هيل": حرب متوقعة بين "إسرائيل" وإيران وحزب الله
26	43. طهران لقادة الاحتلال: شاهدوا صور وفيديوهات "الرسول الأعظم"
<u>دولي:</u>	
26	44. مادورو للميادين: لن نتخلى عن فلسطين وأشكر الله أنني تعرّفت إلى سليمانى

حوارات ومقالات	
27	45. زيارة خالد مشعل للبنان... أ. د. محسن محمد صالح
32	46. هل تتحول الهبة الشعبية الحالية إلى انتفاضة؟... هاني المصري
35	47. بينت وتصعيده المتدرج نحو حرب جديدة... ماجد الشيخ
38	كاريكاتير:

١. هنية: دماء "معركة الفرقان" صنعت انتصارًا وأسست لانتصارات لاحقة

أجرى إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس عدة اتصالات هاتفية مع عدد من عوائل شهداء حرب الفرقان، مترحمًا عليهم، وداعمًا لضمود عوائلهم، وداعيًا المولى أن يتغمدهم برحمته، وأن يجعل دماءهم على طريق التحرير والعودة بإذن الله، وأكد رئيس الحركة وقوفه إلى جانب هذه الدماء التي صنعت نصرًا في معركة الفرقان، وأسست لانتصارات لاحقة في معارك المواجهة مع العدو التي كان آخرها معركة (سيف القدس). وقال "في هذا اليوم الأليم تعرضت غزة لعدوان غاشم ارتقى فيه مئات الشهداء في ضربة غادرة من قبل العدو لمقر قيادة الشرطة والأمن الوطني الفلسطيني، نترحم على أرواح الشهداء الطاهرة، الذين قضوا في هذه المعركة وهذه الضربة، وأحيي عوائلهم وأبناءهم جميعًا".

موقع حركة حماس، 2021/12/27

٢. "الداخلية" في غزة: حماية ظهر المقاومة وملاحقة المتعاونين مع الاحتلال سياسة ثابتة لدينا

غزة- الأناضول: أحييت وزارة الداخلية والأمن الوطني في قطاع غزة، الإثنين، الذكرى الـ13 للحرب الإسرائيلية الأولى على غزة في 27 ديسمبر/ كانون الأول 2008. ونظمت الوزارة، في مقر قيادة الشرطة بغزة، مراسم عسكرية تخللها وضع إكليل من "الزهور" على نصب تذكاري أُقيم تخليدًا لأرواح الشهداء الذين قضوا خلال الحرب من منتسبي الوزارة. وقال ناصر مصلح، وكيل وزارة الداخلية في غزة، إن الاحتلال الإسرائيلي أراد كسر الجبهة الداخلية لغزة وإرباك الصفوف (عبر استهداف المقار الأمنية)، لكنها "بُنيت على أسس وطنية راسخة". وأضاف مصلح في كلمة له، أن الوزارة "ستواصل الحفاظ على حالة الأمن والاستقرار، ولن نسمح لأحد أن يعيبث بأمن غزة تحت أي

غطاء وبأي شكل". وتابع: "حماية ظهر المقاومة وملاحقة المتعاونين مع الاحتلال سياسة ثابتة لدينا". وأسفرت هذه الحرب عن استشهاد 1,436 فلسطينياً، بينهم 410 أطفال، و104 نساء، و100 مسن، وإصابة أكثر من 5,400 آخرين؛ نصفهم من الأطفال، فيما قتل 13 إسرائيلياً، وأصيب 300 آخرون.

القدس العربي، لندن، 2021/12/27

٣. "الخارجية الفلسطينية": العدوان الاستيطاني تخريب ممنهج للجهود الإقليمية والأمريكية لإحياء السلام

رام الله: أدانت وزارة الخارجية، العدوان الاستيطاني العنصري واعتبرته تخريباً ممنهجاً للجهود الإقليمية والأمريكية المبذولة لإحياء السلام. وقالت الخارجية في بيان يوم الإثنين، إن عمليات تعميق وتسمين الإستيطان الاستعماري العنصري لا تتوقف، ومتواصلة على مدار الساعة في عموم الضفة الغربية المحتلة، كسياسة إسرائيلية رسمية يتم تنفيذها وفرضها بالقوة في أرض دولة فلسطين بتخطيط وإشراف وحماية جيش الاحتلال، سواء ما يتعلق بالاستيلاء المباشر على الأرض الفلسطينية لصالح الإستيطان والسطو عليها وسرقتها. وأكدت أن سياسة ومواقف الحكومة الإسرائيلية معادية للسلام وتقوم على تضليل المجتمع الدولي لكسب الوقت لاستكمال تنفيذ حلقات مشروعها الاستعماري التوسعي في الأرض الفلسطينية المحتلة، بحيث يصبح الحديث عن حل الدولتين غير واقعي، غير ممكن، وغير عقلاني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/12/27

٤. الحكومة الفلسطينية: تعويضات أهالي "برقة" جراء إرهاب المستوطنين

طولكرم: قرر مجلس الوزراء، في جلسته التي عقدها الإثنين، في طولكرم، تقديم تعويضات لجبر الأضرار التي لحقت بمنازل وممتلكات أهالي قرية برقة، شمال غرب نابلس، جراء تعرضها لإرهاب المستوطنين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/12/27

٥. المجلس الوطني يخاطب البرلمانات الدولية حول تصاعد إرهاب الاحتلال ومستوطنيه

عمان: طالب المجلس الوطني الفلسطيني، الاتحادات والجمعيات البرلمانية في العالم، بممارسة الضغوط على حكومات بلدانهم لاتخاذ ما يتوجب من تدابير عاجلة لوقف جرائم وعدوان دولة

الاحتلال ومنظمات الإرهاب الاستيطانية على المدنيين الفلسطينيين، بما في ذلك وضع لوائح تمنع المستوطنين الإرهابيين من الدخول إلى بلدان تلك البرلمانات، وملاحقتهم على جرائمهم. وقال المجلس الوطني في رسائل وجهها، لرؤساء الاتحادات والجمعيات البرلمانية الإقليمية والدولية، ولرؤساء برلمانات نوعية في قارات العالم، إن عُنف وإرهاب المستوطنين هو جزءٌ من سياسة حكومية لدولة الاحتلال، تسمح به وتُتيح تنفيذه، وتشارك فيه، وتوفر الدعم المالي والسياسي واللوجستي والحماية لمرتكبيه. وناشد البرلمانات لتحمل المسؤولية القانونية والأخلاقية في توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني تنفيذاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ES-10/L.23 لعام 2018، في ظل استمرار وتفاقم وازدياد خطورة وأبعاد انتهاكات الاحتلال والمستوطنين ضد الشعب الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/12/27

٦. حماس: مشعل لم يُجرِ أي مقابلة إعلامية خلال زيارته لبنان

قال رئيس الدائرة الإعلامية لحركة حماس في الخارج هاشم قاسم إن رئيس الحركة في الخارج خالد مشعل لم يدل خلال زيارته إلى جمهورية لبنان الشقيقة، بأي حديث خاص لموقع "أساس ميديا"، ولا لأي موقع إلكتروني، أو وسيلة إعلامية.

موقع حركة حماس، 2021/12/27

٧. جبارين: الاحتلال يراوغ في قضية إنجاز "صفقة تبادل أسرى"

الدوحة: قال عضو المكتب السياسي لحركة "حماس"، ومسؤول ملف الأسرى فيها، زاهر جبارين: إن "الاحتلال يتعاطى مع قضية المفاوضات غير المباشرة بخصوص صفقة تبادل أسرى، وفق المفاوضات العبثية، وعلى مبدأ المراوغة". وشدد جبارين على أن "المقاومة التي حققت صفقة وفاء الأحرار، باستطاعتها في نهاية المطاف أن تحقق ما تريد، نتيجة ما لدى المقاومة من معتقلين". وأضاف، أن "حكومة الاحتلال، تحاول أن تراوغ في كل مرحلة من مراحل المفاوضات غير المباشرة، ومنذ خمس سنوات حيث يقترب موعد انتخاباتها، لا تستطيع اتخاذ أي خطوة إستراتيجية حاسمة تجاه إنجاز صفقة تبادل، وما يجري هو جزء من الدعاية الانتخابية". وأكد جبارين أن "حركة حماس والشعب الفلسطيني لن يسمحوا للسجان الصهيوني بأن ينفرد بالأسيرات والأسرى في السجون".

وأضاف أن "الملحمة الفلسطينية الكبرى في سجون الاحتلال، والتي بدأت في معتقل نفحة، لن تتوقف حتى تتحقق مطالب الأسرى كافة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/12/27

٨. حماس: إشعال "الانتفاضة" هو السبيل لردع الاحتلال وانتزاع الحقوق

غزة: أكدت حركة "حماس" أن خيار المقاومة الشاملة، وعلى رأسها المقاومة المسلحة، وإشعال الانتفاضة في وجه العدو، هو الطريق لردع الاحتلال وانتزاع الفلسطينيين لحقوقهم. وقالت الحركة في بيان صحفي بمناسبة الذكرى الـ13 لمعركة الفرقان، تلقته "قدس برس" يوم الإثنين، إن "جرائم الاحتلال ضدّ شعبنا الفلسطيني وأرضه ومقدساته لن تسقط بالتقادم، وسيحاكم مرتكبوها كمجرمي حرب"، مؤكدة أن "ذاكرة شعبنا حيّة، لن تنسى ولن تغفر، وستبقى وفيّة لدماء الشهداء الطاهرة". وبيّنت أن "تحرير جميع الأسرى والأسيرات من سجون الاحتلال هي مسؤولية وطنية، تضعها حماس على رأس أولوياتها"، مؤكدة أن "جنود الاحتلال الذين هم في قبضة المقاومة لن يروا النور حتى ينال أسرانا الأبطال حريتهم كاملة، في صفقة مشرّفة".

وأشارت الحركة إلى أن "استمرار حصار قطاع غزة لأكثر من 15 عاماً، وعدم الالتزام بإعادة إعمار ما دمّر الاحتلال، يزيد من معاناة أكثر من مليوني مواطن فلسطيني، ويفاقم من أزمات سكّانه الإنسانية والمعيشية". وحذرت من خطورة الأوضاع في القطاع وتداعياتها، داعية الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم، إلى "التحرّك العاجل لإنهاء هذا الحصار الظالم".

قدس برس، 2021/12/27

٩. تقرير: 12 عملية خلال أسبوع.. هل سيتغير المشهد في الضفة بعد ازدياد اعتداءات

المستوطنين؟

بيت لحم - فادي العصا: سجلت الطواقم الطبية خلال الأيام القليلة الماضية عشرات الإصابات في صفوف الفلسطينيين، بينها ما وصفت بالخطيرة، بعد هجمات منظمة شنها المستوطنون على قرى وبلدات فلسطينية، وقدّر محللون إسرائيليون أن هذه الاعتداءات قد تؤدي إلى ردة فعل فلسطينية قوية. ومنذ مطلع ديسمبر/كانون الأول الجاري، استشهد 7 فلسطينيين بالرصاص الإسرائيلي في حوادث متفرقة، بينما تسببت هجمات واعتداءات المستوطنين بمئات الإصابات في مواجهات واسعة شهدتها قرى شمال نابلس في شمال الضفة الغربية، ولا سيما قرية برقة التي خرج المئات من أهلها للتصدي لاقتحامات المستوطنين وهجماتهم في الأسبوع الأخير. ويعتقد أستاذ علم الاجتماع في

جامعة بيت لحم بلال سلامة أن جميع العوامل المؤهلة لاندلاع انتفاضة فلسطينية موجودة، وليست بحاجة إلا لبعض الوقت لانطلاقها، ولكن ليس بصورة الانتفاضة الأولى والثانية، بحكم غياب العمل النضالي المنظم فلسطينيا. لكن -بحسب الأكاديمي- ستكون الردود الفلسطينية فردية لا منظمة، وستأخذ طابع "الفرعة"، في ظل عدم دعم السلطة الفلسطينية لأي عمل مقاوم للاحتلال، وبحكم القبضة الأمنية والتنسيق بين أجهزة أمن السلطة وإسرائيل، لذلك يمكن احتواء أي تحرك فلسطيني، غير أن الأمر قد يتطور لمواجهة شاملة، لأنه لا يمكن استمرار تخدير الشارع الفلسطيني مدة طويلة.

فقدان السيطرة

يتقاطع رأي سلامة مع تقدير المختص بالشأن الإسرائيلي عصمت منصور، الذي قال إن القيادتين الفلسطينية والإسرائيلية ستفقدان السيطرة على الميدان في لحظة معينة. فالحكومة الإسرائيلية -وفق منصور- يترأسها نفتالي بينيت بخبرة سياسية ضعيفة، ويمثل حزبا إسرائيليا ليس له وزن سياسي، كما أن حكومته لن توقف تحركات المستوطنين، خاصة أن رئيس المعارضة بنيامين نتنياهو يضع أمامها أجنداث صعبة لم تقتصر فقط على التشريعات في الكنيست، بل امتدت للاختبار على الأرض، وهو ما أبعد وجود سياسية إسرائيلية واضحة تجاه الاستيطان.

خلايا عسكرية.. ولكن

ولم يستبعد منصور أن تشكل حركة حماس والجهاد الإسلامي خلايا عسكرية تعمل ضد جنود الاحتلال والمستوطنين في الضفة، وهو ما تخشاه إسرائيل أيضا، فهي دائمة الحديث عما تسميه "مؤامرة حماس" ضد السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، "وكأنها تلقي باللوم على الآخرين في فشلها بضبط الأمور في الميدان"، والتي قد تتجه نحو عمليات مقاومة ولكن ليس بالشكل المنظم أو النوعي.

وكان جال برغر المختص بالشأن الفلسطيني في قناة "كان" العبرية، قال مؤخرا إن الجهات الأمنية الإسرائيلية أحصت 12 عملية فلسطينية ضد جنود الاحتلال والمستوطنين خلال الأسبوع الماضي، أدت إحداها إلى مقتل مستوطن قرب مستوطنة حومش المخلاة شمال الضفة. وتوقع محللون إسرائيليون مؤخرا أن تتجه الأمور نحو التصعيد في أعمال المقاومة الفلسطينية، في ظل هجمات المستوطنين على الفلسطينيين وممتلكاتهم ومقدساتهم، والتي ما زالت تتواصل بشكل شبه يومي في أرجاء الضفة الغربية المحتلة.

الجزيرة.نت، 2021/12/27

١٠. "القسام": 22 يوماً من التضحية والثبات توجت بانتصار الفرقان

نشرت كتائب القسام يوم الاثنين، تقريراً تناولت فيه البطولات التي قام بها عناصرها خلال معركة الفرقان التي تصدت بها لعدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008م، والتي استمرت لـ 22 يوماً. وجاء في التقرير: يصادف اليوم [أمس] ذكرى معركة الفرقان، حين حامت طائرات الجيش الصهيوني الغادرة حوالي الساعة الـ 11 صباحاً، فوق أجواء قطاع غزة ملقياً بقنابلها المحرمة على مواقع المقاومة، والشرطة الفلسطينية، لتخلف عدداً كبيراً من الشهداء والجرحى. حينها أعلنت المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها كتائب القسام النفير العام في صفوف المجاهدين لصد العدوان الصهيوني، وما هي إلا لحظات حتى بدأت صواريخ (القسام) و (الجراد) و (107) و (الهاون)، بدك المدن والمواقع العسكرية الصهيونية. وخلال المعركة قام مجاهدو القسام بإطلاق 980 صاروخاً وقذيفة تجاه المدن والمغتصبات الصهيونية. وأشارت كتائب القسام أنها قتلت خلال المواجهات المباشرة مع الجنود الصهاينة 48 جندياً، وجرحت ما يزيد عن 411 آخرين، ونفذت أكثر من 53 عملية قنص للجنود الصهاينة، إضافة لإعطاب العديد من الآليات العسكرية. واستخدمت الكتائب العديد من الأسلحة ولأول مرة منها (قذائف الـ R P G - 29 المضادة للدروع - قذائف Tandem المضادة للدروع - صاروخ من عيار 107).

فلسطين أون لاين، 2021/12/27

١١. فصائل المقاومة: جدار الاحتلال حول غزة يبرهن انحساره وانهايار مشروعه

غزة/ أدهم الشريف: أكدت فصائل المقاومة في ندوة سياسية عقدتها حركة الأحرار بمقرها في غزة أمس، في ذكرى معركة الفرقان نهاية عام 2008، بعنوان "اكتمال الجدار الصهيوني.. وبدايات الانهيار" أن الجدار "التحت الأرضي" لن يحمي الاحتلال من أدوات المقاومة وقدراتها المتطورة، رغم احتوائه على أدوات تقنية حديثة تمتد على طوله البالغ 65 كيلومتراً، عدا عن ارتفاعه فوق الأرض وعمقه تحتها.

وقال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي خالد البطش: إن (إسرائيل) لا تريد احتلال الأرض فحسب، بل فرض السيطرة الكاملة عليها. ولفت إلى عدة عوامل تشكل خطراً على الاحتلال، منها المقاومة في لبنان، والأوضاع المتغيرة في اليمن، والمقاومة في العراق، وفي سوريا وفلسطين، إذ إنه في كل لحظة ممكن أن يصبح هناك حلف للمقاومة يستطيع أن يدير حرباً ضد المحتل، دون الجيوش العربية.

وأكد الأمين العام لحركة الأحرار خالد أبو هلال أن جدار الاحتلال حول غزة لن يحميه من صواريخ وقذائف المقاومة، ولن يوقف طائراتها المسيرة القادرة على الوصول إلى أهدافها وإلحاق الخسائر بمقدرات جيشه المهزوم، معتبرا بناءه علامة ضعف وهروب وتراجع له، في وقت تتنافس العديد من المحاور لتطوير قدراتها وإمكاناتها لمواجهة.

فلسطين أون لاين، 2021/12/27

١٢. حمادة: من حقّ شعبنا ممارسة كل أنواع المقاومة وفي مقدمتها "المقاومة المسلحة"

القدس المحتلة: قال محمد حمادة، الناطق باسم حركة "حماس" في القدس المحتلة، إنّ من حقّ شعبنا الفلسطيني ممارسة كل أنواع المقاومة وفي مقدمتها "المقاومة المسلحة"، مطالبًا بحراك عربي وإسلامي شعبي ورسمي يفضح جرائم الاحتلال والمستوطنين، ويوقف العريضة الإسرائيلية. وأكد حمادة في سياق تصريحات لقناة الجزيرة مباشر أنّ "المقاومة المسلحة ليست الوحيدة في الميدان، لكن لا جدوى لأي نوع من أنواع المقاومة الأخرى بدونها". وأضاف: "كل أشكال المقاومة مفتوحة أمام شعبنا، كل بما يستطيع، من المقاومة المسلحة، إلى المقاومة السلمية، إلى الرباط في ساحات المسجد الأقصى المبارك، إلى الصمود في أحياء سلوان والشيخ جراح، لكن ذروة سنام هذه المقاومة هي المقاومة المسلحة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/12/27

١٣. المدلل: الاعتقالات السياسية بالضفة تكافح المقاومة وتخدم الاحتلال مجاناً

غزة/ نضال أبو مسامح: أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أحمد المدلل أن الاعتقالات السياسية التي تنتهجها أجهزة أمن السلطة بالضفة الغربية المحتلة تكافح المقاومة، وتخدم الاحتلال الإسرائيلي مجاناً وتزيد من عنجهيته. وأعرب المدلل في حديث لصحيفة "فلسطين" عن أسفه لتقييد السلطة المقاومة الشعبية، وشن الاعتقالات السياسية التي تعطي الضوء الأخضر للاحتلال في الاستمرار بجرائمه، مطالبًا بتشكيل قيادة وطنية موحدة واستثمار الثورة الشعبية لاستمرار المواجهة وحالة الاشتباك لإشغال انتفاضة في وجه المحتل.

فلسطين أون لاين، 2021/12/27

١٤. الشعبية تدين خطة حكومة الاحتلال بشأن الاستيطان في الجولان

غزة: أدانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، يوم الإثنين، مصادقة حكومة الاحتلال على خطة جديدة لمضاعفة عدد المستوطنين وتوسيع رقعة الاستيطان في الجولان المحتل. واعتبرت الجبهة في بيان لها أن هذه المشاريع الجديدة على أرض الجولان تشكل تعدياً جديداً ومستمرًا ضد الأرض والحقوق العربية، وتأتي في إطار مواصلة الاحتلال لتنفيذ مشاريعه الإحلالية التي تستهدف الأراضي العربية المحتلة، وتؤكد مجددًا الطابع الاستعماري لدولة الاحتلال. وشددت الجبهة على أن أي إجراءات إسرائيلية على أرض الجولان لن تغير من عروبتة، داعيةً جماهير الأمة العربية وقواها الوطنية والقومية إلى مقاومة هذه المشاريع الاستعمارية، وتأكيد رفضها لها بكافة الوسائل والأشكال الممكنة.

القدس، القدس، 2021/12/27

١٥. حماس تشكر الرئيس الفنزويلي على موقفه المؤيد لفلسطين

الدوحة: شكرت حركة "حماس"، الرئيس الفنزويلي "نيكولاس مادورو"، على موقفه من القضية الفلسطينية. وقال عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" عزت الرشق، في تغريدة نشرها على حسابه الرسمي في موقع تويتر، اليوم الإثنين، "شكرا فنزويلا". واقتبس الرشق، كلمات للرئيس الفنزويلي، عبّر فيها عن تأييده ودعمه للحق للفلسطيني، خلال حوار صحفي أجراه مع قناة الميادين الفضائية.

قدس برس، 2021/12/27

١٦. الديمقراطية تطلق صواريخ تجاه البحر بذكرى العدوان على غزة

غزة: أطلقت "كتائب المقاومة الوطنية"، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، فجر الإثنين، مجموعة صواريخ تحمل اسم "قاسم 10" التجريبية نحو بحر غزة. وجاء ذلك بحسب بيان للكتائب، حذرت فيه من استمرار العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين، في الذكرى 13 للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وقالت الكتائب إنها "ستبقى درعًا حصينًا للفلسطينيين، وتدافع عن أرضهم ومقدساتهم وحقوقهم، وعن الأسرى في السجون". وأشارت إلى أن إطلاق صواريخ "قاسم 10" يأتي في إطار تحسين قدراتها العسكرية، و"تعويض ما تم استهلاكه خلال معركة سيف القدس"، مؤكدة على "جهوزيتها لصد أية حماقة قد يرتكبها الاحتلال".

قدس برس، 2021/12/27

١٧. بينيت: أوضحنا لواشنطن بأنه لا مكان لقنصلية مخصصة للفلسطينيين في القدس

القدس - وكالات: قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، مساء أمس، إن حكومته أوضحت للإدارة الأميركية أن "لا مكان لقنصلية أميركية مخصصة للفلسطينيين في القدس". ووردت تصريحات بينيت خلال جلسة للهيئة العامة للكنيست خصّصت لنقاش فتح القنصلية الأميركية في القدس، بدعوة من أربعين عضو كنيست. وتابع بينيت أن حكومته لا تروّج لموقفها ضد فتح القنصلية إعلامياً لأن ذلك يضرّ بالمصالح الإسرائيلية.

وأضاف بينيت أن حكومته "ملتزمة بالمحافظة على المصالح الإسرائيلية"، زاعماً أن ذلك "يحصل بهدوء أو بأقل هدوء إذا ما تطلب الأمر ذلك".

الأيام، رام الله، 2021/12/23

١٨. بدعم "الموحدة": المصادقة على قانونين لقمع الأسرى واحتجاجات بالمجتمع العربي

صادقت الهيئة العامة للكنيست بالقراءتين الثانية والثالثة فجر يوم الثلاثاء، على قانونين طرحتهما الحكومة الإسرائيلية يقضيان بمشاركة قوات الجيش الإسرائيلي إلى جانب الشرطة بقمع مظاهرات احتجاجية في المجتمع العربي، ومشاركة قوات من الجيش بقمع الأسرى السياسيين الفلسطينيين في سجون الاحتلال. وأيدت القائمة الموحدة (الإسلامية الجنوبية) القانونين.

وأيد القانونين 56 عضو كنيست، بينهم أعضاء الكنيست من القائمة الموحدة، وعارضه 54 عضو كنيست. وكانت الهيئة العامة للكنيست قد صوتت على القانونين، في 14 كانون الأول/ديسمبر الجاري، وأيدت القائمة الموحدة القانونين في حينه أيضاً.

ويقضي القانون المتعلق بالسجون بتمديد أمر الطوارئ بتعزيز سجون الاحتلال بالجنود لمدة سنة، بهدف تضيق الخناق على الأسرى السياسيين الفلسطينيين.

ويتيح القانون الثاني للجيش إرسال وحدات للشرطة وقوات الأمن لتعزيزها من أجل "أهداف أمنية قومية".

وأشارت القائمة المشتركة في بيان، إلى تصويت رئيس القائمة الموحدة، منصور عباس، تأييداً للقانونين، وأكدت على أنه "رجح كفة القانون وأدى لتمريره".

وأضافت القائمة المشتركة أنه "لو صوت عباس ضد القانون، كما فعلت القائمة المشتركة، لكانت النتيجة التعادل، 55:55، وسقط القانون".

ورد عباس على بيان المشتركة زاعماً أنه "عار على نواب القائمة المشتركة أن يستمروا في حملة الكذب وتزوير الحقائق والإفتراء على القائمة العربية الموحدة". ورغم نص القانون الواضح حيال قمع المحتجين العرب والأسرى السياسيين الفلسطينيين، إلا أن عباس ادعى في بيانه أنه "نتحداكم أن تأتوا بدليل واحد أن القانون المذكور في بيانكم، يسمح أو يعطي صلاحيات للجيش بالمشاركة في قمع المظاهرات لجانب الشرطة أو قمع الأسرى داخل السجون".

عرب 48، 2021/12/28

١٩. بينيت: ثمة حاجة لموقف أقوى ضد إيران في المحادثات النووية

القدس: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت الثلاثاء، إنه يتعين على القوى العالمية اتخاذ موقف أكثر حزماً في المحادثات النووية مع إيران. وأضاف بينيت في مقابلة مع راديو الجيش الإسرائيلي "بالطبع يمكن أن يكون هناك اتفاق جيد. بالطبع. نحن نعرف المعايير. هل من المتوقع أن يحدث ذلك الآن في الظروف الحالية؟ لا، لأنه يجب أن يكون هناك موقف أكثر حزماً". وقال: "إيران تتفاوض من موقف ضعيف للغاية. لكن للأسف العالم يتصرف كما لو أنها في موقف قوي".

القدس العربي، لندن، 2021/12/28

٢٠. "مال سري": الكنيست يقرر إضافة 9 مليارات شيكل لميزانية الأمن

صادقت لجنة المالية التابعة للكنيست اليوم، الإثنين، على زيادة ميزانية الأمن بتسعة مليارات شيكل تقريباً، تشكل 15% من ميزانية الأمن التي أُقرت ضمن ميزانية الدولة. وصادقت اللجنة البرلمانية على إضافة 4.7 مليار شيكل، يوم الخميس الماضي، وصادقة اليوم على زيادة 5.1 مليار شيكل. ورفض أعضاء اللجنة الكشف عن أهداف هذه الزيادة في ميزانية الأمن. وذكر موقع "واينت" الإلكتروني أن مصادر في اللجنة قالت بعد المصادقة على زيادة ميزانية الأسبوع الماضي إن "هذا مال يوصف بأنه سري وليس بالإمكان إعطاء تفاصيل بشأنه".

وجاء في بيان لجنة المالية، اليوم، أن الزيادة هي "رصد ميزانية من أجل تعهد باحتياجات سرية سيتم توضيحها خلال اجتماع اللجنة المشتركة لميزانية الأمن. وإلى جانب ذلك، جرت المصادقة على تغييرات داخلية في ميزانية الوزارة، من أجل الملاءمة مع عقود". وأشار مسؤولون إلى أن عدم شمل الزيادة الحالية في ميزانية الأمن التي تقررت ضمن ميزانية الدولة نابع من أن القرار بشأن هذه الزيادة اتخذ في الأسابيع الأخيرة، في إشارة إلى شراء إسرائيل أسلحة بشكل واسع وتلويحها بهجوم عسكري محتمل في إيران، حسب "واينت".

عرب 48، 2021/12/27

٢١. شاكيد: "إسرائيل" تعتزم استجلاب عاملين لرعاية المسنين من المغرب

كشفت وزيرة الداخلية الإسرائيلية، أيليت شاكيد، اليوم الإثنين، عن أن الحكومة تجري اتصالات مع المغرب من أجل استجلاب عاملين في مجال رعاية المسنين. وقالت شاكيد، خلال اجتماع للجنة شؤون العمال الأجانب في الكنيست جرى خلال البحث في النقص بالعاملين في هذا المجال، "إننا نعمل من أجل تجنيد عاملين جدد واتفاقيات ثنائية جديدة. وأتطلع إلى فتح أبواب المغرب في هذا الخصوص". وأضافت شاكيد أن الحكومة الإسرائيلية بدأت بإجراء اتصالات حول ذلك وأنه "توجد استجابة من الجانب الآخر" المغربي. وبحسب شاكيد، فإنه سيصل في الفترة القريبة 2,000 عامل أجنبي من نيبال للعمل في دور المسنين.

عرب 48، 2021/12/27

٢٢. لايبيد: من الأفضل تقوية السلطة الفلسطينية

باريس: في مقابلة مع صحيفة "لوموند" الفرنسية، توقف وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لايبيد عند موضوع استهداف شخصيات فرنسية باستخدام برنامج التجسس "بيغاسوس"، وسياسة حكومته تجاه الفلسطينيين.

وقال لايبيد: الرئيس ماكرون هو قائد ملهم، وصديق حقيقي لإسرائيل، ولكنه أيضا صديق شخصي لي. إنه واحد من أكثر القادة الأوروبيين التزاما وثباتا في مواجهة معاداة السامية. لم نكن لنفعل أي شيء لإيذائه. "NSO" هي شركة خاصة، لكننا بذلنا قصارى جهدنا لمعرفة ما حدث، و يمكننا

القول إن أحداً لم يستمع إلى هاتف الرئيس ماكرون. هذا يتوافق مع رخصة التصدير الصادرة عن إسرائيل لـ NSO. لا يمكن استخدام البرنامج إلا لمحاربة المنظمات الإرهابية والجرائم الخطيرة، ونأمل أن يتم الالتزام بهذه الشروط.

وحول سؤال لوموند: في الأراضي الفلسطينية المحتلة، يصعب التمييز بين عملكم وعمل السيد نتياهو. ما الفرق؟

أجاب لبيد: وزير دفاعنا زار الرئيس محمود عباس في رام الله بعد عقد من عدم وجود مثل هذه الاتصالات، لتحسين التنسيق مع السلطة الفلسطينية. لقد أقرضت إسرائيل 140 مليون يورو للسلطة الفلسطينية قبل شهرين. نعتقد أنه من الأفضل لكلا الجانبين تقوية السلطة الفلسطينية وليس إضعافها. تركيبة حكومتنا لا تسمح لنا مثل حكومتهم، بالتحرك نحو المفاوضات. لكننا نريد مساعدة الفلسطينيين على تحسين حياتهم واقتصادهم. كما قمنا بزيادة عدد تصاريح العمل في إسرائيل. قبل بضعة أسابيع، اتصلت بأحد المسؤولين في السلطة الفلسطينية للتبرع بمليون جرة من لقاح أسترازينيكا، وقرروا عدم أخذها، لكنني أعتقد أنهم قدروا حسن نيتنا.

وحول سؤال لوموند: تستبعدون المفاوضات السياسية، ولكن تعملون على عدم انهيار السلطة الفلسطينية؟

قال لبيد: لو كان الأمر بيدي، ربما كنت سأبدأ التفاوض بالفعل بموجب مبدأ حل الدولتين؛ لأنني أؤمن به. لكن هذا ليس نوع الحكومة التي لدينا.

وحول سؤال لوموند: هل سيتغير ذلك إذا أصبحت رئيساً للوزراء؟

أجاب لبيد: سيبقى هيكل الحكومة كما هو. لكنني قدمت خطة للحكومة الإسرائيلية للمساعدة في إعادة تأهيل غزة، أولاً للمساعدات الإنسانية وإمدادات الطاقة وإمدادات المياه والبنية التحتية الأساسية والمدارس والطرق. ثم إذا لم تطلق حماس النار علينا، فيمكننا الانتقال إلى أحلام أكبر، مثل جزيرة اصطناعية حيث يمكن بناء ميناء.

القدس العربي، لندن، 2021/12/27

٢٣. الاحتلال يرفض كشف أدلة على وصف المؤسسات الفلسطينية الست بـ"الإرهابية"

لم تحصل المؤسسات الفلسطينية الحقوقية والمدنية الست، التي أعلنت عنها سلطات الاحتلال الإسرائيلية، على أي دليل يبرر هذا الإعلان، قبل شهرين، بالرغم من مطالبة المؤسسات بالحصول على كافة المواد التي استندت عليها سلطات الاحتلال لدى اتخاذها قرار كهذا. وأشار بيان صادر عن مركز عدالة اليوم، الإثنين، أن الطاقم القانوني الذي يمثل المؤسسات الست، ويضم مركز عدالة والمحامين ميخائيل سفارد وأفيدور فلدمان، بعث رسالة إلى جيش الاحتلال الإسرائيلي، الأسبوع الماضي، طالب فيها بالكشف عن كافة المواد التي شكّلت الملف المزعوم ضد المؤسسات الفلسطينية. وأكدت الرسالة على أنه بدون الكشف الكامل عن جميع المواد والبيّنات، لا يمكن أن يكون هناك إجراء مُنصف بحق هذه المؤسسات.

عرب 48، 2021/12/27

٢٤. لجنة الداخلية تبحث الدفع بـ"قانون الكهرباء" ... "شاكيد تفرض شروطها على الموحدة"

تعزم لجنة الداخلية في الكنيست، الإثنين، مناقشة طرح "قانون الكهرباء" للتصويت بالقراءتين الثانية والثالثة، وذلك بعد أسبوعين من التأجيل، في ظل الخلافات بين رئيس اللجنة البرلمانية ومقترح القانون، النائب وليد طه (القائمة الموحدة)، ووزيرة الداخلية، أيليت شاكيد ("يمين"). ويأتي طرح القانون لمداولات اللجنة، بعد التوصل إلى تفاهات بين طه وشاكيد، فرضت خلالها الأخيرة شروطها التعجيزية التي قد تحول دون ربط البيوت العربية غير المرخصة بالكهرباء، في ظل الصلاحيات الواسعة التي تتمتع بها بموجب مشروع القانون المقترح، والذي كان قد مر بالقراءة الأولى بدعم 61 عضواً كنيست (من بينهم نواب المشتركة)، ومعارضة 48. وبحسب مشروع القانون، يحق لوزارة الداخلية إصدار أمر يتيح ربط مبنى سكني يقع في منطقة معينة محددة في الأمر الإداري الصادر عن الوزارة، بالكهرباء أو الماء أو الهاتف، حتى بدون وجود رخصة بناء أو دون الحاجة للحصول على نموذج 4 (التي تؤكد إنجاز عمليات البناء المرخصة لمبنى معيّن).

والشروط التي حددها مشروع القانون لإصدار هذا الأمر عبر وزيرة الداخلية، هي تقديم خارطة مفصلة من قبل أحد الأطراف المدرجة في نص القانون، وأن يكون المبنى أو المسكن قد أقيم قبل الأول من كانون الثاني/يناير 2018، ولم تتم إضافة أي أعمال بناء عليه بعد ذلك التاريخ.

ولفتت تقارير صحافية إلى أن تسوية الخلافات بين النائب طه والوزيرة شاكيد، جاءت في أعقاب نجاح الأخيرة في فرض شروطها، وتراجع الموحدة عن الشروط التي كانت قد حددتها مسبقاً، والتي تمثلت بإلغاء بنود التسوية المرافقة لقانون الكهرباء، وإلغاء صلاحيات شاكيد، وتعيين طرف ثالث كمندوب عن وزارة الداخلية بديلاً عن شاكيد.

والتعديلات الوحيدة التي طرأت على نص القانون الذي سيخضع لمداولات لجنة الداخلية في الكنيسة، برئاسة طه، يوم غد، الإثنين، تتعلق بتقصير الفترة الزمنية التي يتعين على اللجان المختصة في وزارة الداخلية وفي لجان التخطيط والبناء، الموافقة خلالها على طلب التوصيل بالكهرباء أو رفضه.

وبموجب التعديلات الجديدة سيتم تقصير مدة النظر في طلبات ربط البيوت بالكهرباء من 120 يوماً إلى 60 يوماً (سيكون القرار فيها بيد شاكيد)، وتقصير مدة نظر لجان التخطيط التي تمنح تراخيص البناء، من 45 يوماً إلى شهر واحد؛ في حين تم رفض كافة طلبات الموحدة في هذا الشأن.

عرب 48، 2021/12/26

٢٥. حراسة على وزير الأمن الإسرائيلي بعد تهديد متطرفين بقتله

في أعقاب تلقيه «سلسلة تهديدات جدية بالاغتيال»، فرض «الشاباك» (جهاز المخابرات العامة)، حراسة مشددة على وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، عومير بارليف، منذ يوم أمس (الاثنين). وقد ربط بارليف بين هذه التهديدات وتصريحات كان أدلى بها قبل أسبوعين انتقد فيها «عنف المستوطنين».

وقال بارليف إنه يشعر «بألم شديد؛ أن يضطر وزير الأمن الداخلي في الدولة العبرية إلى حراسة طيلة 24 ساعة، بسبب تهديد حياته من قبل يهود».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/12/28

٢٦. إدانة وزيرين في الحكومة الإسرائيلية السابقة بتهم فساد

أدانت المحكمة المركزية في تل أبيب، وزيرين سابقين في حكومته بتهم فساد خفيفة، بعد أن توصلوا إلى صفقة مع النيابة، مع استئناف جلسات محاكمة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، بنيامين نتنياهو، بثلاث تهم فساد (تلقي الرشى وخيانة الأمانة والاحتيال)، أمس الاثنين.

وتقضي الصفقة مع الوزيرين، أن النيابة من جانبها خففت الاتهامات وهما اعترفاً بالتهم، والمحكمة قبلت دم تسجيل الإدانة بصفة «تهمة مشينة»، ولذلك سيتاح لهما العودة إلى السياسة بعد فترة قليلة. وقد أبرمت الصفقة الأولى مع وزير الداخلية السابق، رئيس حزب «شاس» لليهود الشرقيين المتدينين، النائب أريه درعي، الذي اتهم في البداية بقضايا فساد جنائية تتعلق بإخفاء مداخل بقيمة ملايين الدولارات.

أما الوزير السابق الآخر، فهو عضو الكنيست من حزب الليكود، حاييم كاتس. وقد صادقت المحكمة في تل أبيب، أمس الاثنين، على الصفقة بينه وبين النيابة، التي يعترف فيها بالقيام بأعمال مرفوضة، على أن تحكم عليه المحكمة بالسجن مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية، ما يجنبه وصمة العار التي كانت ستمنعه من مواصلة السياسة لسنوات. واعترف كاتس بموجب الصفقة، بأن تعديلاً في أحد القوانين، بادر إليه ليس لمصلحته الشخصية، وإنما لصالح جمهور واسع.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/12/28

٢٧. منع أسترالي من مغادرة "إسرائيل" حتى عام 9999

لندن: مُنع أب أسترالي من مغادرة إسرائيل بعدما قامت طليقته الإسرائيلية بدعوى ضده أمام محكمة هناك، تطالبه بتقديم النفقة لأطفاله. صدر حكم ضد نعوم هوبرت (44 عاماً)، بمنعه من السفر لخارج إسرائيل لمدة 8 آلاف عام بسبب «دينه المستقبلي» البالغ 5 آلاف شيقل إسرائيلي (6 آلاف دولار) شهرياً، حتى يبلغ كلا الطفلين 18 عاماً، حسبما أفاد موقع «نيوز» الأسترالي. وبعد الحكم منع هوبرت رسمياً من مغادرة البلاد حتى 31 ديسمبر (كانون الأول) عام 9999 أو أن يدفع أكثر من 3 ملايين دولار نفقة إعالة الأطفال المستقبلية. وبناءً على الحكم يمنع هوبرت من مغادرة البلاد لأي سبب، حتى لقضاء عطله أو للعمل، إلى أن يدفع الدين. وقال هوبرت: «إنه محبوس في إسرائيل منذ 2013». ويعتبر الزوج الأسترالي واحداً من آلاف الرجال الأجانب الذين وقعوا ضحية لقانون محلي غير معروف.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/12/27

٢٨ . اقتحامات نوعية وانتهاكات خطيرة في 2021.. ماذا ينتظر المسجد الأقصى في 2022؟

28 القدس المحتلة- أسيل الجندي: قد يكون عام 2021 من أقسى الأعوام التي مرّت على المسجد الأقصى المبارك، ففيه نفذ المستوطنون اعتداءات استثنائية دفعت جماعات الهيكل المتطرفة للإعلان أنها أتمت كافة الأهداف التي وضعتها لنفسها في "الأقصى" خلال الأعياد التوراتية، وأنها قطعت شوطا على طريق فرض كافة العبادات التوراتية فيه من دون أن تواجه الردع.

الباحث في شؤون القدس والأقصى رضوان عمرو تحدث للجزيرة نت عما ينتظر المسجد في عام 2022 بناء على الاعتداءات التي شهدتها المسجد خلال العام الجاري. وقال إن عام 2022 سيكون عاما حاسما في تاريخ الأقصى وحاضره ومستقبله، لما سيحمله من ملفات ورثها عن عام 2021 على كل من الصعيد الديني والأمني والإداري. فعلى الصعيد الديني، تترقب جماعات الهيكل المتطرفة عام 2022 -وفقا لعمرو- بوصفه عاما مركزيا في نبوءات ومعتقدات تنتظرها هذه الجماعات منذ سنوات طويلة، سواء تلك المتعلقة ببناء الهيكل المزعوم وظهور المسيح المخلص "في حالات التفاؤل لدى بعضهم" أو المتعلقة بإحداث تغييرات جذرية على أرض الواقع "سيسهلها الرب لهذه الجماعات داخل الأقصى حتى تقيم هيكل الرب".

وبالتالي، يؤكد الباحث أن هذه المعتقدات ستكون محركا لأعضاء جماعات الهيكل في نزعتهم الإجرامية ضد الأقصى مستندين إلى نبوءات الكتب المقدسة حسب زعمهم.

وعلى الصعيد الديني أيضا، يتوقع تصاعد العدوان ضد الأقصى في أبريل/نيسان المقبل؛ إذ سيتزامن عيد الفصح العبري بأيامه السبعة مع شهر رمضان، وتحديدًا في الأيام من 15 إلى 21 من الشهر الفضيل، ويتوقع أن تصر جماعات الهيكل خلال هذا العيد على اقتحام الأقصى في كل أيامه، وعلى محاولة تقديم "قربان الفصح" في باحاته، وهي المحاولة التي تعمل على فرضها بشكل عملي منذ عام 2015.

أما على الصعيد الأمني، فسيشهد عام 2022 -حسب الباحث المقدسي- تشديدات أمنية غير مسبوقة على الأقصى وأهله ومحيطه، خاصة بعد سلسلة العمليات الفردية الأخيرة التي تعالت الأصوات عقب تنفيذها بضرورة تركيب بوابات إلكترونية على بعد 100 متر من أبواب الأقصى، وكذلك على مداخل البلدة القديمة. وأخيرا سيحمل عام 2022 تطورات على الصعيد الإداري للمسجد الأقصى، بعدما نجح الاحتلال في حشر دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس بزواوية إدارة الوجود الإسلامي بالأقصى فقط، وفقا لعمرو.

وأضاف "أبقى الاحتلال للأوقاف فتات إدارة في الأقصى تتمثل في حراسة بشرية فقط من دون أي أدوات ومقومات، فالأذان الآن صوته مخفض ويُلغى أحيانا من بعض السماعات، وخطبة الجمعة

تحت المراقبة والتهديد للخطيب، فضلا عن منع إدخال المواد الخام اللازمة للترميم ومحاولة حصر الترميمات داخل المصليات فقط". وختم عمرو -حديثه للجزيرة نت- بالقول إنه ينبغي تعزيز دور الأوقاف؛ لأن إسرائيل قد تلجأ في العام القادم لإجراءات غير مسبقة تنهي دور دائرة الأوقاف أو توجد بديلا لها ضمن منظومات اتفاقيات أبراهام وصفقة القرن.

الجزيرة.نت، 2021/12/27

٢٩. الأسير أبو هوش يرفض تعليق إضرابه قبل إنهاء اعتقاله الإداري

رفض الأسير هشام أبو هوش، تعليق إضرابه عن الطعام، المستمر منذ 133 يوماً، قبل صدور قرار عن حكومة الاحتلال الإسرائيلي بإنهاء اعتقاله الإداري. وقال شقيق الأسير، عماد أبو هوش، إن الأسير هشام يعلم أن في قرار تجريد اعتقاله الإداري، التفافاً على مطلبه بإنهاء اعتقاله، فقرر مواصلة الإضراب.

الأيام، رام الله، 2021/12/28

٣٠. الاحتلال يشن حملة اعتقالات ت طال 14 فلسطينياً من بينهم والدة أسيرين بالضفة والقدس

رام الله: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر الاثنين، حملة اعتقالات واسعة طال 14 فلسطينياً، من بينهم والدة الأسيرين غيث وعمر جرادات منفاً عملية مستوطنة "حومش"، عقب دهم منازلهم وتفتيشها والعبث بمحتوياتها في مناطق متفرقة بالضفة الغربية والقدس المحتلتين. وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة "السيلة الحارثية" غربي جنين (شمال الضفة الغربية المحتلة)، واعتقلت المواطنة عفاف جرادات والدة الأسيرين غيث وعمر جرادات، اللذين يتهمهما الاحتلال بتنفيذ عملية قتل مستوطن قرب مستوطنة "حومش" (غربي جنين) قبل عدة أيام، إضافة إلى اعتقال المواطن محمد زياد جرادات. كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة "يعبد" (جنوب غرب جنين)، وداهمت عدة منازل تعود لأسرى محررون، وفتشتها بعد إستجواب قاطنيها.

قدس برس، 2021/12/27

٣١. مركز: ارتفاع عدد الأسرى المحكومين بالمؤبد إلى 546 أسيراً

أكد مركز فلسطين لدراسات الأسرى، يوم الاثنين، أن عدد الأسرى المحكومين بالسجن المؤبد مدى الحياة في سجون الاحتلال ارتفع ليصل الى (546) أسيراً بعد إصدار محاكم الاحتلال حكيمين جديدين بالمؤبد. وكشف الباحث "رياض الأشقر" مدير المركز، أن أعداد الأسرى المحكومين

بالمؤبدات في سجون الاحتلال ارتفعت خلال الست سنوات الماضية إثر اندلاع هبة القدس، حيث اعتقل الاحتلال العشرات ممن نفذوا عمليات طعن وإطلاق نار أدت لمقتل إسرائيليين لتصل أعدادهم إلى (546) أسيراً، منهم العشرات من عمداء الأسرى الذين أمضوا ما يزيد عن 20 عاماً خلف القضبان.

فلسطين أون لاين، 2021/12/27

٣٢. المستوطنون يستعرضون القوة والاحتلال يكافئهم بالسماح بإقامة مستوطنة على "جبل صبيح"

أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، جميع الطرق الرئيسية والفرعية المؤدية إلى قرية برقة شمال نابلس إضافة إلى جميع القرى المحيطة وذلك بعد إعلان المستوطنين عن تنظيمهم مسيرة استغزائية في المنطقة. وأوضح شهود عيان أن قوات الاحتلال أغلقت الشوارع الرئيسية لقرية برقة، وكذلك الطرق الفرعية المؤدية لها من قرى سبسطية وبيت امرين. وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان دغلس، إن جرافة ترافقها دوريات الاحتلال، أغلقت بالسواتر الترابية مدخل منطقة المسعودية التاريخية التي تضم معالم لسكة الحجاز إبان العهد العثماني، والتي تقع بمحاذاة طريق جنين نابلس.

وفي سياق منفصل، أكد العنور على لافتات نشرها مستوطنون تؤكد مطامعهم بالاستيلاء على أراضي برقة. وقام أهالي برقة بفتح السواتر الترابية التي قامت جرافات الاحتلال بوضعها على مداخل البلدة لمنع محاولة الأهالي من التصدي للاعتداءات، وسادت حالة جماهيرية من اليقظة تحسباً لهجمات المستوطنين.

وفي سياق متصل كشف الصحفي الإسرائيلي بن كسبيت، أن وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس سيسمح بالاستيطان في البؤرة الاستيطانية «جفعات افيتار» المقامة على أراض قرية بيتا، جنوب مدينة نابلس. وقال في تصريحات للصحافة العبرية، إن الأرض المقامة عليها هذه البؤرة الاستيطانية «هي أرض دولة» وسيتم إقرارها قريباً.

القدس العربي، لندن، 2021/12/27

٣٣. مواجهات خلال التصدي لعمليات اقتحام وهدم بناية سكنية ومنشآت تجارية وزراعية

محافظات - "الأيام": أصيب شاب بجروح والعشرات بالاختناق خلال مواجهات في بلدات برقة وسلوان والخضر ومخيم قلنديا، وذلك في سياق حملة اقتحام واسعة شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة أمس، أقدمت خلالها على هدم بناية من ثلاثة طوابق وتفجير مدخل محل تجاري في

بلدة العيسوية، وهدم 10 منشآت تجارية في بلدة حزما، وتجريف منشأتين زراعتين وإغلاق طرق في قرية عزون عتمة، بينما أصدرت قراراً بهدم مبنى في بلدة صور باهر، وأخطرت عائلات بإخلاء مساكنها في خربة ابزيق لإجراء مناورات عسكرية.

الأيام، رام الله، 2021/12/28

٣٤. القدس: 120 عائلة بلا مصدر رزق جراء هدم الاحتلال منشآت تجارية في بلدة حزما

القدس - من أحمد جلاجل: أصبحت أكثر من 120 عائلة بلا مصدر رزقٍ ومعيّل، بعد أن هدمت آليات الاحتلال صباح الإثنين 10 منشآت تجارية، في بلدة حزما شمال شرق القدس. يقول سائد الخطيب وهو أحد المتضررين لـ القدس إن "آليات الاحتلال هدمت 10 محال تجارية، أحدها محطة وقود، 7 محال تعود ملكيتها لي واثان لأهالي البلدة". ويتابع بحرقة: "تقدر الخسارة بنحو مليون و200 ألف شيقل.. محطة الوقود مليئة بالآليات التي يقدر ثمنها بـ 50 ألف شيقل، كما أن الاحتلال صادر ما يقارب 40 ألف لتر من البنزين والسولار من المحطة، ويقدر ثمنها بـ 90 ألف شيقل، ناهيك عن تكلفة البنية التحتية والآليات". ويبيّن الخطيب أنه بعملية الهدم هذه، أصبحت أكثر من 120 عائلة بلا مصدر رزقٍ ومعيّل، لافتاً إلى أن محطة الوقود يعمل بها نحو 12 عاملاً.

القدس، القدس، 2021/12/27

٣٥. إحصاءات: 316 مليون دولار عجز الحساب الجاري الفلسطيني للربع الثالث

رام الله - "الأيام": أظهرت بيانات رسمية، صدرت أمس، استمرار عجز الحساب الجاري في ميزان المدفوعات للأراضي الفلسطينية (سلع، وخدمات، ودخل، وتحويلات جارية)، والذي بلغ 316 مليون دولار في الربع الثالث من العام الحالي. وأرجع الجهاز المركزي للإحصاء وسلطة النقد، في تقرير مشترك، هذا العجز في الحساب الجاري إلى العجز في الميزان التجاري السلعي الذي بلغ 1,464 مليار دولار، إضافة إلى عجز ميزان الخدمات الذي بلغ 272 مليون دولار. وفي المقابل، سجل حساب الدخل (تعويضات العاملين، ودخل الاستثمار) فائضاً مقداره 906 ملايين دولار خلال الربع الثالث، فيما يعود أساساً إلى تعويضات العاملين في إسرائيل التي بلغت 848 مليون دولار. فيما بلغ دخل الاستثمار المقبوض من الخارج 69 مليون دولار، نتج بشكل أساسي عن الدخل المقبوض على استثمارات الحافظة في الخارج، إضافة إلى الفوائد المقبوضة على الودائع الفلسطينية في البنوك الخارجية.

الأيام، رام الله، 2021/12/28

٣٦. المتحور "أوميكرون" يتسلل إلى غزة.. الجهات المختصة تشكو قلة الإمكانيات

أعلنت وزارة الصحة في غزة، عن دخول متحور «أوميكرون» بعد تسجيل إصابة مؤكدة لأحد الأشخاص، وأكدت أن القطاع مقبل على «أيام عصبية» ودخول الموجة الرابعة والتي قد تكون عنيفة. وقال مسؤولو الوزارة إنه من المتوقع أن يكون هناك انتشار هائل وسريع لسلسلة «أوميكرون» بسبب قدرة المتحور الهائلة على الانتشار، مؤكدين على ضرورة تكاتف كل الجهود حتى نخرج من الموجة الجديدة لـ «كورونا» بأقل الخسائر.

القدس العربي، لندن، 2021/12/27

٣٧. مصر تدرس مع الأردن والسلطة الفلسطينية مقترحات لكسر جمود عملية السلام

إبراهيم الخازن: أعلنت مصر والأردن وفلسطين، الإثنين، دراسة مقترحات جمود عملية السلام بالشرق الأوسط. جاء ذلك في بيان ختامي عقب اجتماع سداسي بالقاهرة، حضره سامح شكري وأيمن الصفدي وزيرا خارجية مصر والأردن ووزير الشؤون المدنية الفلسطيني، حسين الشيخ، ورؤساء مخابرات الدول الثلاث، عباس كامل وأحمد حسني، وماجد فرج، على الترتيب. وأوضح البيان الختامي أن الاجتماع بهدف "توحيد الجهود إزاء المستجدات والتحديات التي تواجه القضية الفلسطينية، تنفيذاً لمقررات القمة الثلاثية التي عقدت في القاهرة يوم 2 سبتمبر/ أيلول 2021". وأضاف أن الاجتماع بحث "سبل تعزيز العلاقات والتطورات المتعلقة بعملية السلام، وجهود تدعيم وحدة الصف الفلسطيني، وتقييم الأوضاع الميدانية في فلسطين في ضوء استمرار الإجراءات التشريعية التي تقوض فرص تحقيق السلام العادل، في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية". كما بحث الاجتماع "تثبيت التهدئة الشاملة وإعادة الإعمار في قطاع غزة، وإيجاد أفق سياسي لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين الذي يُجسد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية المحتلة". وأضاف البيان: "في هذا السياق، جرى دراسة عدد من المقترحات المستهدفة لكسر الجمود الذي تشهده عملية السلام في الوقت الراهن"، دون تفاصيل أكثر.

وكالة الاناضول للانباء، 2021/12/27

٣٨. قطر تدين اعتداءات الاحتلال ومستوطنيه على البلدات الفلسطينية

أدانت دولة قطر "بأشد العبارات" الاعتداءات الوحشية لقوات الاحتلال الإسرائيلي، ومليشيات المستوطنين على المدنيين الفلسطينيين العزل في بلدات وقرى شمال غرب نابلس. وعدت وزارة

الخارجية القطرية، في بيان، اليوم [أمس]، الاعتداءات الإسرائيلية امتدادًا لجرائم الاحتلال المرّوعة والشنيعة بحق الشعب الفلسطيني الشقيق، وانتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية. وشددت على ضرورة تحرك المجتمع الدولي عاجلاً، لوقف الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة بحق الشعب الفلسطيني. وجددت الخارجية موقف دولة قطر "الثابت من عدالة القضية الفلسطينية، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، بما في ذلك إقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشريف".

فلسطين أون لاين، 2021/12/27

٣٩. سورية تدين خطط "إسرائيل" في الجولان

دمشق: دانت وزارة الخارجية والمغتربين السورية، مصادقة حكومة الاحتلال الإسرائيلي على خطة ترمي إلى مضاعفة عدد المستوطنين في الجولان المحتل حتى العام 2030، مؤكدة أن هذه الممارسات الاستيطانية ترقى إلى جرائم حرب. وأضافت الوزارة في بيان نشرته وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا"، مساء الإثنين، أن الجولان السوري المحتل بنظر الشرعية الدولية والقانون الدولي، جزء لا يتجزأ من أراضي الجمهورية العربية السورية، وتعتمد الجمعية العامة للأمم المتحدة في كل دورة قراراتين بأغلبية ساحقة من الدول الأعضاء، يؤكدان ذلك. وشددت الوزارة على أن الحكومة السورية ستعمل على إعادته كاملاً إلى الوطن، وبجميع الوسائل المتاحة التي يكفلها القانون الدولي، باعتبار ذلك حقاً أبدياً لا يسقط بالتقادم وواجباً دستورياً للدولة السورية".

قدس برس، 2021/12/27

٤٠. الجامعة العربية: خطط "إسرائيل" للجولان انتهاك صارخ يعكس نهجها الرفض للتسوية السلمية

القاهرة: أدان أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إعلان الحكومة الإسرائيلية عن خطط لتوسيع المستوطنات في الجولان بهدف مضاعفة سكانها من اليهود خلال السنوات القادمة. وشدد أبو الغيط، في بيان، على أن الخطط الإسرائيلية تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الذي يعتبر الجولان أرضاً سورية محتلة في عام 1967. وأكد أن "اعتراف هذه الدولة أو تلك بذلك الاحتلال لا يُغير من حقيقة كونه احتلالاً يرفضه المجتمع الدولي، ولا تقره الشرائع الدولية.. بغض النظر عن الأوضاع الجارية في سوريا حالياً أو عن وضعيتها في الجامعة العربية".

القدس العربي، لندن، 2021/12/27

٤١. غارات إسرائيلية عنيفة على ميناء اللاذقية وسقوط قتيلين

القاهرة: أفادت مصادر سورية، اليوم الثلاثاء، بسقوط قتيلين وإصابة اثنين آخرين، بجروح خطيرة في قصف صاروخي إسرائيلي على ميناء اللاذقية. وقالت المصادر المقربة من قوات النظام السوري، إن الضحايا من عمال الميناء. وأفاد سكان محليون في اللاذقية أن "السنة النيران شوهدت تندلع وسط الميناء من على مسافات بعيدة، قبل أن تنجح فرق الإطفاء بإخمادها بعد نحو ساعة من القصف". وكانت وسائل الإعلام الرسمية التابعة للنظام السوري قالت إن "عدواناً" صاروخياً إسرائيلياً استهدف ساحة الحاويات بمرفأ اللاذقية وأسفر عن نشوب حرائق ووقوع أضرار مادية كبيرة". وأضافت أن الهجوم، وهو الثاني من نوعه في ديسمبر/ كانون الأول، ألحق أضراراً بواجهة مستشفى وبعض المباني السكنية والمحلات.

القدس العربي، لندن، 2021/12/28

٤٢. "ذا هيل": حرب متوقعة بين "إسرائيل" وإيران وحزب الله

واشنطن-رائد صالحة: هل يمكن أن تأتي السنة الجديدة بحرب لبنانية ثالثة، لتشتعل المنطقة وتعيد الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط؟ الإجابة عن هذا السؤال تبدو ملحة للغاية، وفقاً للعديد من المحللين في واشنطن، لأن المصالح الأمريكية لم تختف في المنطقة، كما أن احتمال تأثير مشاكل المنطقة على أمريكا إذا تُركت بدون علاج، مرتفعة كما كانت منذ زمن بعيد، وقد تجد واشنطن نفسها في ظروف أسوأ بتكاليف أعلى في المستقبل إذا سارعت بالخروج الآن من المنطقة.

ووفقاً للكاتب إريك مانديل، في مقال نشره موقع "ذا هيل" القريب من الكونغرس، فإن إسرائيل لديها "خطوط حمراء" في التعامل مع إيران وحزب الله في لبنان، وأكثر الروايات التكهنية التي يتم الترويج لها في الوقت الحاضر، هي قيام إسرائيل بقصف المنشآت النووية الإيرانية وبالتالي قيام حزب الله بإطلاق أكثر من 150 ألف صاروخ، ويمكن أن يطغى ذلك على "القبة الحديدية" وأنظمة "مقلع داود" "أرو" المضادة للصواريخ. وهذا السيناريو سيفرغ "الغرفة" من الأوكسجين، على حد تعبير مانديل، الذي أكد أيضاً أن النقاش حول المواجهة القادمة سيكون أقل وضوحاً. وأشار مانديل إلى أن توجيه إسرائيل لضربات وصفها بأنها "استباقية" إلى جميع أنحاء لبنان، قد يؤدي إلى اندلاع حرب إقليمية، ولهذا السبب يجب على أمريكا أن لا تغض الطرف عن لبنان.

وأضاف مانديل أن إسرائيل قد تقوم أيضاً بغزو بري واسع النطاق إذ رأت أنها لا تستطيع صد مخازن الصواريخ الموجهة بدقة بواسطة حملة جوية فقط، مشيراً إلى أن إسرائيل تعلمت حدود الهجمات الجوية من حرب لبنان الثانية. وزعم الكاتب أن الوقت ليس في صالح إسرائيل، إذ أن

المجتمع الدولي سيجبرها على قبول وقف إطلاق النار بسبب الخسائر المتوقعة في صفوف المدنيين، ولذلك فإن إسرائيل ستعمل على إلحاق أكبر قدر ممكن من الضرر في فترة زمنية قصيرة.
القدس العربي، لندن، 2021/12/27

٤٣ . طهران لقادة الاحتلال: شاهدوا صور وفيديوهات مناورات "الرسول الأعظم"

طهران: قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زادة، يوم الاثنين، إن مناورات الرسول الأعظم التي أجرتها طهران مؤخراً، هي "الرد الإيراني على التهديدات الإسرائيلية". وأضاف في مؤتمر صحفي: "ردنا على التهديدات الإسرائيلية هي مناورات الرسول الأعظم.. نيشاهدوا من جديد الصور ومقاطع الفيديو التي نشرت عن المناورة". ولفت خطيب زادة إلى أن "الكيان الصهيوني لم يخف معارضته للاتفاق النووي، وكان له دور في الكثير من العمليات العدائية ضدنا، ولا سيما في اغتيال اللواء قاسم سليمان، قائد فيلق القدس بالحرس الثوري".

قدس برس، 2021/12/27

٤٤ . مادورو للميادين: لن نتخلى عن فلسطين وأشكر الله أنني تعرّفت إلى سليمان

قال الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، إن بلاده "تشهد عملية انتعاش اقتصادي نتيجة للعمل المتواصل، تستند إلى تعافي الاقتصاد الإنتاجي، وإلى الجهد الجماعي لفنزويلا بأكملها". وخلال لقاء خاص مع الميادين، أشار مادورو إلى أن "لا أحد في هذا العالم يجرو على مطالبتنا بالتخلي عن فلسطين، ولا يمكن أن نقبل هذه المطالبة. والخطيئة هي في مجرد التفكير في التخلي عن فلسطين، أو تركها وحدها".

وشدّد الرئيس الفنزويلي على أن "فلسطين هي أرض البشرية المقدّسة، ولأرض فلسطين مكانة عظيمة جداً لدينا. اسم فلسطين نسمعه عالياً وعظيماً"، مضيفاً أن "هذه الجرائم (الإسرائيلية) التي تُرتكب بحق الشعب الفلسطيني، سيدفع (الاحتلال الإسرائيلي) ثمنها يوماً ما".

ووجّه مادورو رسالة إلى فلسطين وشعبها، مؤكداً دعمهما من جانب فنزويلا، ومن جانب كل الشعب الفنزويلي، ومن جانب الثورة البوليفارية التي أسسها القائد تشافيز، وقال "لفلسطين دعمي كله، اليوم وإلى الأبد، وستحظى دائماً بهذا الدعم، لأننا نحب فلسطين، وكلّ شعبها، وجميع فصائلها".

وأردف "نتمنى كل الخير لفلسطين، ولدينا اتفاقيات تعاون معها؛ اتفاقيات تسير على نحو جيد. ونودّ أن نقدّم المزيد من أجل فلسطين"، داعياً جميع شعوب العالم وحكّامه، وكلّ العرب، وجميع حكّام العالم الإسلامي، إلى ألا يتركوا فلسطين وحدها.

وأكد مادورو أن فلسطين تستحقّ الدعم الثابت والشجاع من جانب حكّام العالم أجمع، قائلاً إن "فلسطين تصرخ مستغيثة؛ فلسطين تناشدكم أن تدعموها، فهي تتعرّض يومياً للجرائم، ولعمليات قتل للشبّان".

وتعليقاً على ما يحدث في فلسطين المحتلة، من جرائم قتل واعتداءات، قال إن "جرائم الاحتلال لا تُوصّف، ولا مثل لها في هذا العالم"، مجدّداً تأكّيده "دعم الشعب الفلسطيني، وقبلة كبيرة لقلب فلسطين".

موقع قناة الميادين، 2021/12/26

٤٥. زيارة خالد مشعل للبنان ...

أ. د. محسن محمد صالح

كان الهدف الرئيسي من زيارة رئيس حركة حماس في الخارج الأستاذ خالد مشعل للبنان في الفترة 15-19 كانون الأول/ ديسمبر 2021 هو المشاركة في احتفالات وفعاليات الذكرى الرابعة والثلاثين لانطلاق حركة حماس، والتواصل مع أبناء الشعب الفلسطيني وهمومهم. وبالتأكيد لا يخلو جدول قائد كبير مثل مشعل من الالتقاء بالقيادات السياسية وقوى المقاومة، بما يخدم المشروع الوطني والإسلامي للحركة.

الزيارة التي كان قد جرى الترتيب لها قبل نحو شهر من موعدها، لقيت ترحيباً من الرئاسات اللبنانية الثلاث، رئاسة الجمهورية، ورئاسة الوزراء، ورئاسة مجلس النواب؛ بالإضافة إلى برنامجها الفلسطيني الحافل.

قبيل الزيارة حدث أمران بارزان، الأول: استشهاد أحد شباب حماس، هو حمزة إبراهيم شاهين يوم الجمعة 2021/12/10 في مخيم البرج الشمالي قرب مدينة صور، نتيجة انفجار ذكرت مصادر حماس أنه وقع بسبب تماس كهربائي أدى إلى انفجار عبوات أكسجين. وفي الجنازة الحاشدة للشهيد قامت عناصر من الأمن الوطني الفلسطيني الذي تهيمن عليه حركة فتح، بفتح النار على الجنازة مما أدى لاستشهاد ثلاثة من أبناء حماس. وهو ما زاد الأوضاع الفلسطينية توتراً وحدّة. الأمر الثاني

كان إبلاغ حزب الله لحماس أنه غير معني بالزيارة، وبعدم الرغبة بترتيب أي مقابلات من قيادته بخالد مشعل.

ويبدو أن قيادة حماس قرّرت أنه بالرغم من عدم استقرار الأوضاع في لبنان، وبالرغم من حالة الاحتقان الداخلي الفلسطيني الشديد التي حصلت نتيجة استشهاد أبناء حماس، وتصاعد المخاطر الأمنية المحتملة؛ فإنه يجب المضي في الزيارة، وأن الأحداث التي وقعت تدفع أكثر باتجاه التواجد في الوسط الشعبي الفلسطيني، وليس تأجيل الزيارة أو إلغائها.

وبالفعل وصل مشعل على رأس وفدٍ رسمي إلى لبنان يوم الأربعاء 2021/12/15؛ وأجرى لقاءات ناجحة مع قواعد حماس وكوادرها. وأسهمت زيارته في وأد الفتنة، والتأكيد على الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني؛ مع الإصرار على محاسبة القتلة على أسس من الحزم والعدالة والشفافية.

اللافت للنظر أن حزب الله والجهات المحسوبة على "محور المقاومة" لم تكن بالاعتذار عن مقابلة مشعل؛ وإنما قامت بمجموعة من الإجراءات لإفشال الزيارة، ابتداء من التعتيم الإعلامي، وقيام عدد من الشخصيات المحسوبة على المحور بهجوم شخصي على مشعل، وليس انتهاء بالضغط على الجهات الرسمية وعدد من الفصائل لعدم اللقاء بمشعل. وبدا وكأن من قام بالهجوم والتضييق يحاول أن يفصل بين موقفه من حماس كحركة، وبين موقفه من مشعل نفسه. كما يحاول أن يُظهر وكأن هناك تياراً في حماس ترضى عنه إيران والحزب وتياراً آخر "مغضوباً عليه" على رأسه مشعل. وبالتأكيد فإن خروج حماس من سورية، في أثناء قيادة مشعل للحركة، كان سبباً رئيسياً لهذا الهجوم عليه.

بيد أن المتابع للشأن الحمساوي، ووفق ما توفّر للكاتب من معطيات، يمكن أن يضع هنا بعض النقاط على الحروف:

إن زيارة مشعل حققت، أولاً، في الإطار الفلسطيني نجاحاً كبيراً، وأعطى قدومه في هذا الظرف الدقيق والحساس، وبعد استشهاد أربعة من كوادرها، مصداقية كبيرة لمشعل وإخوانه؛ وتفاعلهم مع الشعب الفلسطيني وهمومه وقضاياهم، وعائلات الشهداء، وتعاملهم بروح وطنية إسلامية عالية، مع الحالة المستجدة. وهو ما خلف ارتياحاً كبيراً في أوساط كوادر حماس في لبنان وفي أوساط فلسطينيين لبنان.

من ناحية ثانية، فإن زيارة مشعل لم تكن قراراً شخصياً، أو رغبة شخصية فقط، وإنما كانت قراراً مؤسسياً على مستوى قيادة الحركة. وكان معه في الوفد قيادات كبيرة من الخارج وال الضفة الغربية وقطاع غزة، وتحديداً موسى أبو مرزوق وفتحي حماد ومحمد نزال وحسام بدران؛ وكلهم أعضاء في المكتب السياسي أو في أعلى قيادة تنظيمية للحركة. كما انضم إليهم في عدد من الفعاليات الشيخ

صالح العاروري نائب رئيس الحركة، هذا بالإضافة إلى كافة قيادات الحركة في لبنان. وعملوا معاً كفريق منسجم متكامل الأدوار والمهام.

ومن جهة ثالثة، فإن مشعل نفسه، ليس لديه أي حساسية مع العلاقة مع إيران أو حزب الله، وهو ممن يؤكد على دور إيران المهم في دعم المقاومة مالياً وعسكرياً، وممن دافع بقوة طوال فترة قيادته، وما يزال، عن استمرار العلاقة بإيران، على قاعدة دعم المقاومة ومواجهة العدو الصهيوني. كما يقدر مشعل ورفاقه أهمية العلاقة مع الحزب في لبنان، ومستوى العلاقة والتنسيق الجيد بين الطرفين. وكان مشعل مستعداً للقاء قيادة الحزب في لبنان إن رغبت.

أما رابعاً، فمن حق حزب الله و"محور المقاومة" أن يجتمع بمن يشاء ويمتتع بمن يشاء، فهو حرٌ تماماً في قراره؛ ولديه إمكانات وخبرات سياسية متميزة. وتذكر حماس كما يدرك الجميع مدى نفوذه وتأثيره في الساحة اللبنانية. ولكن المستغرب أن يسعى لمنع الآخرين من اللقاء برمز كبير على رأس عمله، من جهة يفترض أنها صديقة. فتعطلت ترتيبات المقابلة مع رئاسة الجمهورية، واعتذر رئيس مجلس النواب عن الاجتماع بعد أن كان قد وافق عليه، كما أن رئيس الوزراء اضطر تحت الضغط للاجتماع بمشعل في منزله وليس في السراي الحكومي. وفي المقابل، فإن مفتي الجمهورية لم يستجب للضغوط واستضاف مشعل في دار الفتوى، كما التقى مشعل وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وقيادة الجماعة الإسلامية في لبنان، ووفداً من حركة الجهاد الإسلامي برئاسة أمينها العام زياد النخالة، ووفداً من علماء لبنان وفلسطين.

وهذا يعني، أن الحزب نجح جزئياً في إلغاء لقاءات ذات طبيعة بروتوكولية، ولا ينبغي عليها عمل كبير. وهي جهات ألغت اجتماعاتها بسبب الضغط، وليس بالضرورة لقناعاتها الذاتية أو لمواقفها السلبية تجاه مشعل أو حماس.

ومن ناحية خامسة، قررت حماس من طرفها احترام قرار قيادة الحزب بعدم اللقاء، وعمت على كوادرها بعدم الرد على الهجوم الإعلامي على مشعل، وعدم الدخول في أي مناكفات، تحرف الزيارة عن بوصلتها، أو تسهم في تدهور العلاقة مع الحزب وإيران. وهو أمر يُحسب لحماس.

ومن ناحية سادسة، فإن خالد مشعل أحد القادة المؤسسين التاريخيين للحركة؛ وهو رئيسها لنحو 21 عاماً، أي نحو ثلثي عمر حركة حماس. وله مكانته الكبيرة في كافة أوساطها ومستوياتها القيادية في الداخل والخارج. وهو عندما ترك قيادة حماس سنة 2017 تركها وهو في قمة عطائه، وبرغبة منه، واحتراماً للنظام الداخلي للحركة. وهو عندما عاد للعمل قائداً لحماس في الخارج في ربيع 2021 كان مرشح إجماع وفاز بالتركية؛ ثم إن بيئة عمله التي يقودها تشمل كل المناطق خارج فلسطين، بما فيها المناطق التي يقودها أو يهيمن عليها "محور المقاومة".

أما سابقاً، فقد أحدثت مقاطعة مشعل أثراً "عكسياً" في صفها الداخلي، كما يذكر مطلعون؛ فازداد التضامن مع مشعل. كما ازدادت المخاوف من أن تحمل المقاطعة في طياتها ولو ضمناً، الضغط باتجاه تحديد (أو وضع الضوابط) من يمثل حماس في تعاملها مع "محور المقاومة". وبالتالي، زاد الاهتمام بتكريس استقلالية الحركة واستقلالية قرارها، وزاد التمسك بالعمل المؤسسي، وعدم خضوعها لأي ضغوط مهما كان مصدرها.

من جهة ثامنة، بالرغم من أن هذا المقال لا يناقش موقف حماس من سورية، ولا من الثورات والأحداث التي شهدتها المنطقة، فيما يُسمى "الربيع العربي"، ولا موقفها من إيران وحزب الله ودورهما الإقليمي؛ فإنه تجدر الإشارة إلى أن قرار حماس بالخروج من سورية الذي يسعى البعض لتحميل مشعل مسؤوليته، ويسعى لمعاقبته شخصياً عليه؛ لم يكن قرار مشعل وحده ولا قرار تيارٍ داخل حماس. فهذا القرار للحقيقة وللتاريخ، وبناء على الكثير من الشواهد، كان قراراً بالإجماع لدى قيادة الحركة، وبإسناد واسع من كافة قواعدها في داخل فلسطين وخارجها. وهو قرار شارك في اتخاذه وتبنيته كل قادة حماس في ذلك الوقت، بمن فيهم قائد الحركة الحالي إسماعيل هنية (الذي كان على رأس إقليم غزة) ونائبه الحالي صالح العاروري (الذي كان وما يزال على رأس إقليم الضفة الغربية)، وكذلك خليل الحية الذي يتولى الآن حقيبة العلاقات العربية والإسلامية، بما في ذلك ملفات العلاقة مع إيران ولبنان وسورية واليمن وغيرها. وحتى هذه اللحظة، لم يتخذ قرار داخل حركة حماس بشأن عودة العلاقات مع سورية، حتى بعد نحو خمسة أعوام على ترك مشعل لقيادة الحركة.

والذي يعرف حماس، وبنائها المؤسسية، وطبيعة اتخاذ القرارات في داخلها، يعلم تماماً أن الأمر كان عملاً مؤسسياً (وما يزال)؛ ولذلك فإن تسليط السهام على خالد مشعل لا معنى ولا مبرر له. من ناحية تاسعة، فإن حركة حماس ليست مجرد فصيل فلسطيني، يسهل الضغط عليه. فحماس تتصدر حالياً المشهد الفلسطيني، وتقود المقاومة الفلسطينية، ولديها شعبيتها الواسعة في الداخل والخارج التي تؤهلها للفوز في أي انتخابات نزيهة شفافة. وقد فازت بأغلبية كاسحة في انتخابات 2006 (والتي لم تُجرَ انتخابات بعدها)، وكانت المؤشرات حاسمة بفوزها في انتخابات 2021 لولا قيام قيادة فتح والسلطة بتعطيلها.

وحماس من خلال ريادتها لخط المقاومة في فلسطين على مدى سنوات طويلة، بما في ذلك انتفاضة الأقصى 2000-2005، والمعارك الكبيرة التي خاضها قطاع غزة، صارت تعبر عن نبض الجماهير والشعوب وعن إرادة الأمة العربية والإسلامية. وعندما خاضت معركة سيف القدس في أيار/ مايو 2021 خرجت جماهير الأمة من طنجة إلى جاكرتا نصرته لها وللمقاومة وللقدس. بل، نجحت المقاومة بقيادة حماس في تحشيد العالم ضدّ العدو الصهيوني، فخرجت مئات المظاهرات في قارات

العالم كلها بما في ذلك أمريكا وأوروبا، وتراجعت شعبية الكيان الصهيوني في العالم الغربي تحديداً إلى مستويات غير مسبوقة. وحركة مثل هذه لا يمكن إلاً تقدير مكانتها واحترام قراراتها. ومن ناحية عاشرة، فإذا كان ثمة محور للمقاومة فحماس هي قلبه، وهي اللاعب الرئيس في الميدان، وفي موقع الصف الأول والريادة في الدفاع عن الأمة؛ وهي (إلى جانب قوى المقاومة الفلسطينية) تقبض على الجمر في فلسطين وخارجها، وتدفع كل لحظة فواتير الدماء والسجون والتدمير والتشريد. وبالتالي، فالعلاقة معها ينبغي أن تقوم على أساس التكافؤ والشراكة والقيام بالواجب. وهي ليست مَدِينَةً لأحدٍ يقوم بما يمليه عليه واجبه ودينه، أو التزامه الوطني والقومي، أو مصالحه الاستراتيجية وأمنه القومي.

ويُنْتَظَرُ ممن يشاركها خطأً الجهادي المقاوم، أن يحترم قرارها الداخلي وبنائها المؤسسية. وكما أن القوى المختلفة ترفض أن تكون جزءاً من أجندة حماس، فلا ينبغي لأحدٍ أن يتوقع أن تكون حماس تحت جناحه أو جزءاً من أجندته.

وسابقاً، عندما كان لحماس علاقاتها الجيدة مع السعودية، وعندما كان مشعل في زيارة لها، أوفد الملك عبد الله الأمير مقرن بن عبد العزيز بطلب قطع العلاقة بإيران مقابل أن تتحمل السعودية المبالغ التي تدعم بها إيران حماس، فرفض مشعل؛ على اعتبار أن حماس تحمل مشروعاً للمقاومة يسع الأمة، وأنها تُرحب بالدعم السعودي، ولكن دون شروط مسبقة؛ لأنها ليست تحت جناح أحد. وعلى اعتبار أن كل دولة أو هيئة أو جهة تدعم حماس إنما تقوم بواجبها تجاه القدس وفلسطين، ولأن حماس وقوى المقاومة حائظ صَدٌّ للأمة وللدول العربية والإسلامية في مواجهة العدو الصهيوني.

وأخيراً، فحزب الله معروف بمهاراته السياسية العالية، وقدرته الكبيرة على بناء العلاقات وإدارة التقاطعات وبناء التحالفات. فهل كان ثمة معطيات معينة أو معلومات غير دقيقة حول مشعل أو حول حقيقة موقف حماس، أدت إلى هذا التوجه بمقاطعة مشعل؟!

المرجو أن تكون هذه الزيارة ومخرجاتها فرصة للمراجعة الإيجابية، باتجاه اصطفاة حقيقي فعال لقوى المقاومة ضد المشروع الصهيوني.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2021/12/27

٤٦ . هل تتحول الهبة الشعبية الحالية إلى انتفاضة؟

هاني المصري

تشهد الضفة المحتلة تصاعداً ملحوظاً في أشكال المقاومة الشعبية والمسلحة، فقد ارتقى خلال هذا الشهر حتى كتابة هذه السطور سبعة شهداء، عدد منهم جراء تنفيذ عمليات مقاومة مسلحة سقط فيها عدد من المستعمرين المستوطنين ما بين قتل وجريح، إضافة إلى جرح الآلاف الفلسطينيين بإصابات مختلفة بالرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز، فضلاً عن مئات المعتقلين، في وقت يُجسّد فيه الأسرى آيات من الصمود والبطولة الفردية والجماعية.

ما يميز الهبة أو الموجة الحالية أن عنوانها الأبرز ليس القدس وما يجري فيها، رغم أن القدس لم تهدأ أبداً، وما يميزها كذلك المواجهات الشعبية في مناطق عدة في وقت واحد، خصوصاً في بيتا وبرقة، التي تأخذ الشكل الدفاعي في معظم الأحيان، من خلال قيام قوات الاحتلال باقتحامات مكثفة، وأحياناً في مناطق عدة في يوم واحد، وقيام المستعمرين المستوطنين بأعداد كبيرة جداً باعتداءات جماعية لا تستهدف مواطنين متفرقين، بل قرى بكاملها، لدرجة محاولة إحياء البؤرة الاستيطانية "حومش" ردّاً على عملية مقاومة سقط فيها قتيل إسرائيلي وجرحى.

ما فاجأ قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين المسلحين أن برقة لم تدافع عن نفسها وحدها، بل هبت جموع حاشدة من القرى المجاورة ومختلف محافظات الضفة لنصرتها، ما أدى إلى منع المستوطنين من تحقيق غايتهم، وتصاعد المواجهات في مناطق عدة، واندلاع هبة أو موجة انتفاضية جديدة.

كالعادة، عند اندلاع كل هبة يدور الحوار حول إمكانية تحولها إلى انتفاضة شاملة، وهل ستؤدي إلى مواجهة عسكرية مع المقاومة في قطاع غزة، في ظل أن المفاوضات حول التهدئة وتبادل الأسرى تراوح في مكانها منذ أيار الماضي، من دون إعادة الإعمار ولا رفع الحصار أو حتى تخفيفه بشكل جدي، ما فاقم معاناة شعبنا في القطاع بشكل يجعل إمكانية تدهور الوضع إذا لم تتخذ إجراءات ملموسة للتخفيف من حدة الاحتقان إلى مجابهة عسكرية وارداً جداً.

حتى نحسم الجدل لصالح دعاة أن الانتفاضة قادمة سريعاً أم لا، لا بد من ملاحظة أنه منذ توقف انتفاضة الأقصى شهدت الأرض المحتلة هبات وموجات انتفاضية كانت أقل منها في الماضي كقيلة بالتحول إلى انتفاضة، ولكن ذلك لم يحدث لأسباب عدة:

السبب الأول، والأكثر تأثيراً، الانقسام. ولا أحد يقول لي بأن الانتفاضتين المجيدتين السابقتين اندلعتا في ظل الخلاف والتنافس الحامي بين المنظمة وحركتي حماس والجهد الإسلامي، ففي الماضي كانت القيادة الموحدة للانتفاضة وقوى الإسلام السياسي تسيران جنباً إلى جنب، بشكل متوازٍ، وتضربان في نفس الاتجاه، ولكن بصورة منفردة.

كما أن الخلاف شيء والانقسام شيء آخر مختلف جدًا، فوجود سلطتين متنازعتين يجعل الهم الأول لكل منهما الحفاظ على الذات، والسعي للامتداد والتوسع على حساب السلطة الأخرى، وهذا يمكن الاحتلال من تحقيق أقصى استفادة وتأثير وتدخل ممكن في الوضع الفلسطيني؛ بهدف استمرار الانقسام وتعميقه وتعميمه ليضمن ألا تقوم للفلسطينيين قائمة.

في هذا السياق، وضعت سلطات الاحتلال شروطًا تعجيزية أمام الوحدة الوطنية الفلسطينية، أهمها ضرورة أن تلتزم أي حكومة وحدة فلسطينية بشروط اللجنة الرباعية، وخصوصًا وقف المقاومة المسلحة، وتصفية بنيتها التحتية، وتعطيل إجراء الانتخابات لبقاء الوضع الفلسطيني ضعيفًا وبلا شرعية تمكنه من التقدم إلى الأمام على طريق تحقيق أهدافه الوطنية.

السبب الثاني، أن القيادة المنتفذة في المنظمة لا تريد ولا تؤمن بأهمية الانتفاضة، وتخشى منها، وتمسكة بخيار المفاوضات والتسوية في الوقت الذي لا يوجد فيه شريك إسرائيلي، وملزمة كذلك بالتنسيق والتعاون الأمني مع الاحتلال، حتى لو من دون التزامات متبادلة ورغم موت عملية التسوية، وأقصى ما تريده أو تسمح به أشكالٌ محسوبةٌ ومسيطر عليها من المقاومة الشعبية بهدف الضغط لاستئناف المفاوضات وإحياء ما يسمى "عملية السلام".

السبب الثالث، وهو وثيق الارتباط بالسبب الثاني، ويرجع إلى عدم الاتفاق على برنامج وطني مشترك وهدف وطني مركزي واحد وأشكال النضال المناسبة، لا سيما في ظل الجدل والخلاف الحاد وغير المبرر بالخلاف على جلد الدب قبل صيده، وحول هدف إنهاء الاحتلال وتجسيد الدولة، فهناك من يرى أن حل الدولتين انتهى، ولا بديل من طرح برنامج جديد تتعدد الاجتهادات حوله: بين من يطالب بالعودة إلى خيار التقسيم، وبين من يريد إقامة الدولة الواحدة في ظل تعدد أشكالها وكيفية الوصول إليها، وبين من ينادي بالتركيز على إنهاء الاحتلال ويحذر من التخلي عن هدف الاستقلال الوطني في ظل مرحلة الضعف والانقسام والتوهان الفلسطيني، وكذلك هناك جدال حول أشكال النضال: فمن يرى أن المقاومة المسلحة هي الطريق الرئيسي، وبين من يرى أن المقاومة الشعبية هي الطريق الوحيد، ومن يرى الجمع ما بين مختلف أشكال النضال مع اعتبار المقاومة الشعبية هي الأسلوب الرئيسي.

لا يجب التقليل من أهمية هذه الخلافات، والدليل أن التخلي عن برنامج إنهاء الاحتلال وتجسيد الدولة لا يفتح الطريق لبرامج أعلى كما يتوهم البعض، بل يفتح الطريق لتقدم لاعبين جدد ولبدائل وبرامج أقل سقفاً تعيدنا إلى ما قبل تبلور الهوية والكيانية الفلسطينية وتكرس التعامل مع الشعب الفلسطيني كأفراد وسكان وعائلات ... إلخ.

كما أن هناك تحذيرات وجيهة أطلقت من خطورة تنفيذ عمليات مسلحة غير محسوبة وفوضوية واستعراضية، وجرّ الهبات الشعبية إلى مواجهات مسلحة غير محسوبة تمكّن قوات الاحتلال من استخدام نقاط قوتها وتفوقها، وتضغط على نقاط الضعف الفلسطينية وتلحق أضرارًا فادحة بالفلسطينيين.

السبب الرابع، أن عشرات السنوات من الاحتلال والتشابكات والتدخلات معه، وأكثر من أربعة عشر عامًا على الانقسام؛ أوجدت بنية متكاملة، اقتصادية اجتماعية ثقافية سياسية أمنية، نمت على أساسها جماعات مصالح يهملها بقاء الوضع على حاله، لأن تغييره يفقدها النفوذ والمصالح والمناصب والثروة التي حصلت عليها في ظل الانقسام وتحت الاحتلال.

السبب الخامس والأخير، أن المقاومة المستمرة الباسلة التي لم تتقطع طوال أكثر من مائة عام، وما شهدته من ثورات وانتفاضات، وما قدمته من تضحيات غالية ومعاناة مستمرة؛ لم تؤد إلى انتصارات ومكاسب تتناسب معها، بل أدت إلى أوصلو وتعميق الاحتلال، وتوسيع الاستعمار الاستيطاني، وتهويد القدس، وحصار قطاع غزة، والانقسام، وتهميش القضية، وحالة من التوهان، وكانت الانتصارات أقل، وهي تتركز ببقاء القضية حية وبصمود نصف الشعب الفلسطيني على أرضه، وبقاء جذوة المقاومة مشتعلة.

والأخطر مما سبق أن الوضع الفلسطيني يسير إلى الأسوأ، إذا لم تحدث تطورات ويصار إلى عملية تغيير شاملة في الرؤية والإستراتيجيات والأداء، وإلى إنهاء الانقسام على أسس وطنية وديمقراطية وشراكة حقيقية، بما يهدد الإنجازات المتحققة والباقية، لذا لن تندلع انتفاضة شاملة، وإذا اندلعت لن تستمر وتحقق أهدافها قبل الإجابة عن سؤالين أساسيين: لماذا لم ننتصر في الانتفاضات السابقة؟ وكيف ننتصر في الانتفاضة القادمة؟

فالأمل وليس اليأس يصنع الثورات والانتفاضات، والإجابة عن هذين السؤالين مطروحة بقوة على الفلسطينيين جميعًا بصورة عامة، وعلى القوى والمؤسسات والحركات والمثقفين ومراكز الأبحاث بصورة خاصة.

أي انتفاضة حتى تكون قادرة على الانتصار، وحتى لا تكون مجرد صفحة مجد جديدة، ولا تقع بالفوضى والفلتان الأمني وتعددية أكبر في السلطات ومصادر القرار، وحتى لا تتجرف إلى صراع وتدمير داخلي مدمر على خلفية الانقسام والصراع على الخلافة، بحاجة إلى رؤية وهدف قابل للتحقيق، وبرنامج وقيادة واحدة، وجبهة وطنية عريضة تعددية، وإمكانيات وتنظيم، وظرف إقليمي ودولي مناسب، وإلى أشكال نضال وعمل مناسبة، وإلى استخلاص الدروس والعبر من الانتفاضات والثورات السابقة، وهذا كله صعب التحقيق، ولكنه ليس مستحيلًا، ويمكن تحقيقه في غمار المقاومة

المستمرة، المتسلحة بالرؤية الواضحة والهدف المركزي الناظم المحدد، التي تؤمن بسر وسحر التراكم القادر على إيصال السفينة الفلسطينية التي تتلاطمها الأمواج والعواصف العاتية إلى بر الأمان والانتصار العظيم.

مركز مسارات، رام الله، 2021/12/28

٤٧. بينت وتصعيده المتدرج نحو حرب جديدة

ماجد الشيخ

يتّجه الوضع الداخلي الإسرائيلي، وكذلك الوضع الداخلي الفلسطيني، إلى مزيد من التأزم والتوتر والاضطراب، ما قد يقود إلى التمهيد لحرب جديدة، خطّطت لها، منذ وقت بعيد، حكومة نتنياهو، وأورثتها لحكومة نفتالي بينت الجديدة، الأكثر انتماءً ليمين فاشي متطرّف في مزابتها على سابقتها، إلى حد التهديد بحربٍ أقسى وأمرّ من الحروب السابقة. في وقت تواصل قوات الاحتلال وشرطتها وقطعان المستوطنين المزيد من الاستفزات والاعتداءات والاحتكاكات اليومية ضد المواطنين الفلسطينيين، حتى ليبدو أنه طفح الكيل، ولم يعد من مفر من استخدام المقاومة حتى المسلّحة، وتصعيد المقاومة الشعبية والعمليات الفردية ضد جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين وإرهاب الكيان المتماذي بارتكابهات الإجرامية.

ليس لدى كيان الاحتلال، منذ توقيعه اتفاقات أوسلو، وتعاقب حكوماته على اختلافها، ما يعد به الشعب الفلسطيني وقياداته المتناثرة في غزة والضفة الغربية، أو في الجليل والمثلث والنقب، وفي المنافي القريبة والبعيدة، سوى المزيد من الكراهية والعدوانية، واستخدام العنف والإرهاب وارتكاب الحروب والمجازر، وسيلةً فضلى لحروب الإبادة التي بدأت بشكل متّسع ومطرّد، منذ بدأ المشروع الإرهابي الصهيوني يخطّ أولى معالم مخططاته الاستيطانية، للسيطرة على الوطن الفلسطيني وتشريد شعبه، تمهيدا لقيام كيان الاستيطان الاستعماري فوق الأرض الفلسطينية.

وعلى الرغم من مسلسل الاتفاقات والتسويات غير الناجزة، ما فتئ الاحتلال هو ذاته، على الرغم من تغيرات وانقلابات وانفلاتات أصابت معظم الشخوص الفلسطينية والعربية التي نجح الاحتلال في عهد الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، باستمالتها إلى جانبه وجانب حلفائه الدوليين والإقليميين، في شراكاتٍ وعلاقاتٍ زبائنية خاصة وعمامة، نجحت في انتقالها وميلها أو استمالتها نحو تواطؤات مفضوحة في انحيازها الكامل باتجاه العدو، وانزياحها عن خط الصراع، بل والانضمام إلى جبهة العدو، وعقد الصفقات والتحالفات الأمنية والسياسية والاقتصادية والتجارية، وإقامة ما سميت

"شراكات إبراهيمية" مستجدة، ضاعت معها كل حدود التمايز، وكبرت معها حدود التماهي والخضوع لمخططات العدو الوطني والقومي والإنساني، على حساب الكيانات والشعوب العربية بمجموعها. في ظل وضعٍ خيانيٍّ مزرٍ كهذا، لم يبق أمام الحركة الوطنية الفلسطينية على امتداد الداخل، سوى المقاومة بأشكالها كافة، ما دام يستمر اصطفاً "الأشقاء" خلف الأعداء، متجاهلين واقع الفلسطينيين وحقوقهم، وتأييد وإسناد ولو عبر غصن النظر، الاعتداء على ممتلكاتهم ومطاردتهم والتكيل بهم، وتهديم بيوتهم ومصادرة أراضيهم ومزروعاتهم، واستمرار تقتيلهم وقمعهم وإعدامهم بدمٍ بارد، من دون أن تحرك أي سلطة ساكنة يحميهم أو يدافع عنهم، ولو لفظياً، بل على العكس، طالما لجأت هذه السلطة أو تلك وأجهزتها الأمنية إلى التنسيق مع العدو في مطاردة المطلوبين من المقاومين، وتسليمهم إن لم نقل قتلهم والتكيل بهم في سجونها، ومنع الناس من التعبير عن آرائها ومواقفها أو المطالبة بحقوق لها، لا يمكن أن يتجاهلها سوى العدو ومن في منزلته.

بعد هذا كله، علام يمكن الرهان للخروج من هذه الحلقة المفرغة، وكيف يمكن التصرف إزاء استنزافات المستوطنين وعنجهية جنود الاحتلال، واستعلاء حكومة العدو واستغلالها واقع قيادة فلسطينية سلطوية لا تتعاطى مع مطالب شعبها وحقوقه إلا بأقل القليل من المسؤولية، مثل أي سلطة في بلادنا تفرط بواجباتها على مذبح مصالحها الخاصة، وعلى حساب حقوق لا ولن يسمح أي شعب بتجاهلها أو التخلي عنها، لا سيما وأن شعب الوطن الفلسطيني قد أثبت، طوال سنوات النكبة، استحالة تخليه عن أرض وطنه، أو نسيان آماله وتطلعاته بالاستقلال والحرية والعودة وتجاهلها، وذلك على الرغم من كل محاولات التتبع والتطبيع والتخلي عن الوطن بتبريرات كهنوتية أو سياسات واقعية انهزامية واستسلامية، واستبداله بهياكل بلدية وحوارات وزوارب تتسلط عبرها "سلطات الأمر الواقع" في كل من غزة والضفة على شعبها، وتشارك الاحتلال في إخضاع الشعب والأرض والوطن لمصالح زبائنية، خصوصية وعمومية، من سابع المستحيلات أن يتخلى شعب فلسطين عن وطنه أو يستبدله ببلدية أو بلدياتٍ تتسقيها تلعب أدواراً تسلطية، بديلاً عن وطن تاريخي كان وسبقه لشعبه على مر الأزمان.

لقد أظهرت مسيرة المفاوضات منذ "أوسلو"، عقم كل المحاولات التي حاول العدو أن ينهي بها كل ديناميات الصراع، بتصفية قضية اللاجئين وإنهاء المسألة الفلسطينية، على الرغم من استعانتها بكل آليات التطبيع وانفتاح المطبوعين وخضوعهم لإرادة احتلال وحشي وإقامة علاقات طبيعية معه، بكل ما تعنيه هذه العلاقات وتحالفاتها التي سميت "إبراهيمية" من عداً مطلق للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية والتفريط وإضاعة وطنه التاريخي.

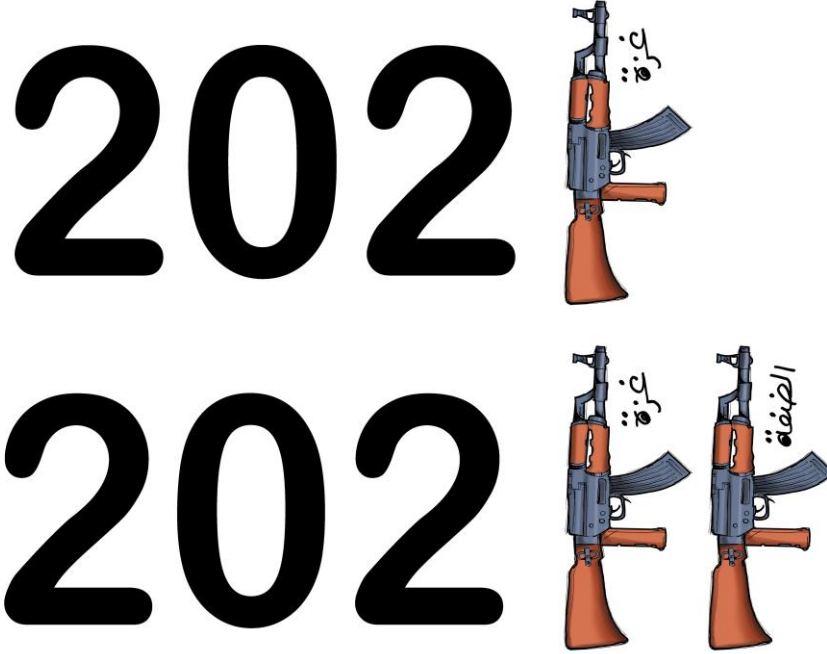
وها هو التصعيد المتدرج للوصول إلى مبتغى الأهداف الاستعمارية الاستيطانية، يواصل حلقاته التأميرية في الداخل مرّة وفي الخارج مرّات؛ وما فتتة المخيمات في لبنان التي كان جديد فصولها ما جرى في مخيم البرج الشمالي في بيروت، وفتن إطلاق النار باتجاه جنازات الشهداء والحشود الشعبية في بعض المدن الفلسطينية، سوى إضافات لما يريد العدو وأتباعه وعملاؤه من تنفيذ مخططات التصفية التي وعدت بها "صفقة القرن"، ولم تتح الفرص لتنفيذها والانتهاه منها بعد، بل يضاف إليها اليوم تصعيدات عسكرية متدرجة، مرّة عبر الشمال الفلسطيني المحاذي للجنوب اللبناني، ومرّات عبر ما يجري في غزة، من مناوراتٍ متبادلةٍ لجيش الاحتلال في الفترة الأخيرة، ولعناصر تنظيمات المقاومة الفلسطينية المسلحة في أيام أخرى، وذلك ردًا على مناورات الاحتلال، وهذه كلها بانتظار ساعة الحسم واشتعال حربٍ جديدة، بدأت نذرها تتصاعد بين حين وآخر، عسكرياً مرّة وفوضى أمنية متقلبة مرّات ومرّات.

عموماً، ليس هناك ما يبشّر بإنهاء الصراعات الضارية بين أبناء الصف الواحد، لا بين حركتي فتح وحماس، ولا بين عناصر الطرفين في ظل تجيش فتتوي يأخذ طابع العنف واستنزاز كل طرف الآخر، في ظل سيادة بليلة وتراشق بالعصي وبالسلح وتصادمات مع القوى الأمنية الفلسطينية، من دون أن تدرك قيادات الطرفين وقيادات الفصائل أن مراكمة الأعمال الفوضوية المخلة لن تقود إلى مساحاتٍ واسعةٍ من الهدوء الداخلي والحوار واستعادة الوحدة الوطنية المنشودة. وقد لا يستمر الهدوء مع العدو طويلاً كذلك في غزة، وكذلك في الساحة اللبنانية، حيث الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمعيشية والمالية لا تنتج هدوءاً بأي شكل، في ظل تواصل مسيرة الجمود والستاتيك في الحال العام لواقع شعبنا وشعوبنا العربية التي بانتت تفقد حكمة القيادات ونزاهة العدل وغياب القضاء العادل وسلطة الرشاد والإرشاد، في شيوع سيادة بلطجة زعران الساحات، الحاكمين بأمرهم وأمر مشغليهم وأسيادهم الناهيين المحتكرين للثروات.

وإن بقي التصعيد الممنهج والمتدرج من العدو سيد المرحلة، فإن ردود الفعل التصعيدية الفلسطينية ستواصل تأكيدها وإصرارها على بلوغ مرادها في كسر حدّة قوة الردع التي يحاول رئيس حكومة العدو، نفتالي بينت، تأجيحها، من دون أن ينجح بالاقتراب من محاولة الانتصار فيها، لأنه عاجزٌ عن كسر قوة تحديّ الشعب الفلسطيني أو تكبيل إرادته وإنهاء مقاومته المتناسلة عبر كل الوطن الفلسطيني وعلى حدوده.

العربي الجديد، لندن، 2021/12/28

٤٨ . كاريكاتير:



د. علاء الدين

فلسطين أون لاين، 2021/12/28